

نحن نقول بحياة الأمة لا بقلتها
ليحيا أفراد ليسوا من الأمة في
شيء ولا يمكن أن يكونوا... لأنهم
جعلوا قضيتهم قبل مصلحة
الأمة.

سعاده

واشنطن والناطو: روسيا بريئة من صاروخ بولندا... والكيان: ناقلة النفط المستهدفة ليست لنا

«القومي» يحتفل بالتأسيس بحشد شعبي وحزبي وسياسي: معادلة الشعب والجيش والمقاومة

حردان: لرئيس يُعيد العلاقة المميزة مع سورية ويطمئن المقاومة ويفتح طريق إلغاء الطائفية



الحضور الحاشد في حفل الاستقبال بمناسبة عيد تأسيس «القومي»... ورئيس الحزب أسعد حردان يلقي كلمته (مخايل شريقي)

لتوجيه الاتهام لإيران، لكن بشرط عدم تحمل تبعات أي تصعيد في الموقف، بحيث أصبحت تل أبيب تعتبر أنها غير معنية بالملكيات التجارية لشركاتها، باعتبارها ليست ملكا للحكومة، وهو ما لا يفسره إلا التهرب من المواجهة، فيما ركز الإعلام الإسرائيلي على اعتبار الاستهداف ردا على الغارات الاسرائيلية على قافلة صهاريج إيرانية كانت تنقل الفيول عبر الحدود العراقية السورية، وأعلنت إيران أن الغارات لن تمرّ بدون رد مناسب وقريب.

لبنانيا، بينما يعقد مجلس النواب اليوم في جلسة انتخابية سادسة لا يتوقع أن تحمل تغييرا إلا في الشكل والتفاصيل، لكن من دون أن تنتج رئيسا، أو تفتح المسار نحو إنتاج رئيس. وأحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي عبر حفل استقبال حاشد، ذكرى تأسيسه، وشاركت في الحفل حشود شعبية وحزبية، وتمثل رئيسا مجلس النواب والحكومة، وحضر نائبا رئيس مجلس النواب والحكومة، ووزراء ونواب حاليون وسابقون، وممثلو الأحزاب الوطنية والإسلامية، والفضائل الفلسطينية، وسفراء ومدراء عامون، وتحدث رئيس الحزب أسعد حردان مؤكدا تمسك الحزب بمعادلة الشعب والجيش والمقاومة، التي حرزت الأرض وحمت البلد، متوقفا أمام (التتمه ص6)

كتب المحرّر السياسي

بسرعة قياسية غير مسبوقه وغير مألوفة صدقت واشنطن على الرواية الروسية حول الصاروخ الذي سقط في الأراضي البولندية، ولحقها كل دول الناتو، والاتحاد الأوروبي، وتراجعت بولندا عن اتهاماتها، وبدا بوضوح أن الخشية الغربية من التورط بمواجهة لا يريدتها الغرب تقف وراء هذه السرعة في الحسم، وهذه النبيرة في الحسم. فكثيرا ما كانت واشنطن تنكر الحقيقة وتقوم بلي عنقها وتطويعها بما يخدم سياساتها لشنّ الحروب عندما تكون قادرة على ذلك، كما فعلت في تزوير الملفات التي عرضها وزير دفاعها كولن باول عام 2003 أمام مجلس الأمن الدولي لشنّ الحرب على العراق، قبل أن يعترف بذلك علنا في فترة لاحقة، معلنا ندمه، والسعي الأميركي للتهرب من أي استحقاق مواجهة مباشرة مع روسيا، يشبه حال كيان الاحتلال في السعي لتفادي أي مواجهة مماثلة مع إيران، فقد حدث بسرعة أعلى من سرعة تصديق الناتو على الرواية الروسية، تنصّل «إسرائيلي» من تبعية ملكية ناقلة النفط التي استهدفها طائرة مسيرة في الخليج، اتهمت واشنطن وتل أبيب طهران بالوقوف وراء استهدافها، بحيث بدا أن تل أبيب مهمته بالاستثمار الإعلامي

استهداف سفينة «إسرائيلية» بهجوم نفذته طائرة مُسيّرة قبالة سواحل عُمان



أقادت وسائل إعلام العدو، أمس، بأن «سفينة نفط إسرائيلية تعرّضت لهجوم بطائرة مسيرة قبالة سواحل عُمان». وأوضحت تقارير إعلامية عبرية أنّ «طائرة مُسيّرة مسلحة هاجمت ناقلة النفط «باسيفيك زيروكون» التي يملكها رجل الأعمال «الإسرائيلي» عيدان عوفر، مشيرة إلى أنّ الناقلة تحمل علم ليبيريا، وهي مملوكة لشركة من سنغافورة». وفي هذا السياق، أكد المتحدث باسم الأسطول الخامس الأميركي تيموثي هوكينز أنّ الأسطول «على علم بالحدث». كذلك، ذكر مسؤول أمني رفيع المستوى لوكالة «أسوشيتد برس» أنّ «طائرة مُسيّرة محمّلة بمواد متفجرة انفجرت على السفينة»، لافتا إلى أنّ «حجم الضرر في الناقلة لم يتضح بعد». بدورها، أوضحت شركة «إسترن باسيفيك شيبينغ»، أنها «تحقق في حادثة تعرّضت لها ناقلتها باسيفيك زيروكون». وأضافت الشركة أنّ «السفينة كانت تحمل زيت الغاز»، وكاشفة أنه «تمّ الإبلاغ عن أضرار طفيفة في هيكل السفينة، من دون تسرّب الشحنة أو وقوع إصابات بين أفراد الطاقم». وبحسب موقع «مارين ترافيك» لتتبع الشحن البحري، فقد شوهدت الناقلة «باسيفيك زيروكون» قبالة ساحل عُمان صباح الاثنين الفائت، قبل أن تبدأ رحلتها إلى ميناء «بونيس آيرس» في الأرجنتين.

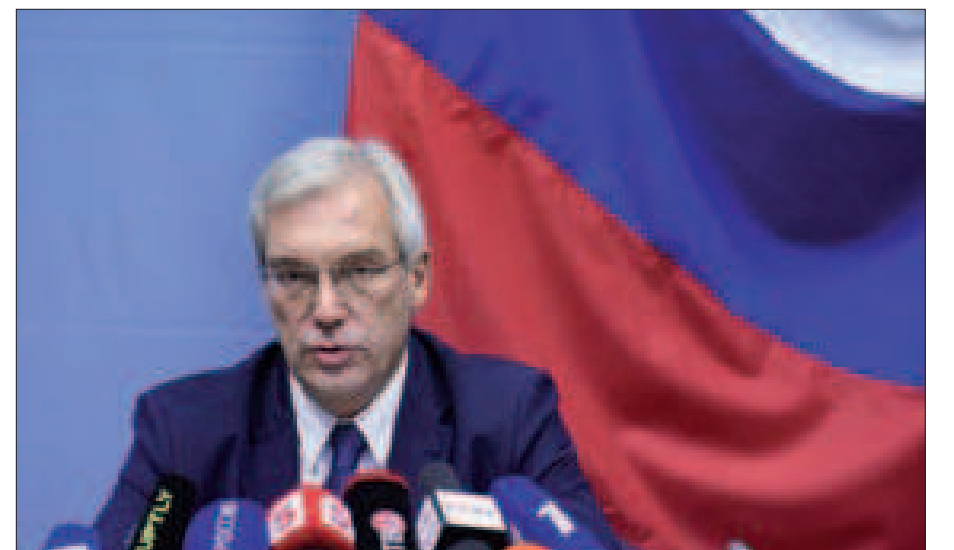
عبد اللهيان: الأميركيون مستعجلون لإحياء الاتفاق النووي

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، التوصل إلى اتفاق مع أئينا للإفراج عن ناقلة نفط إيرانية محتجزة في المياه اليونانية، وسفينتين يونانيتين محتجزتين في المياه الإيرانية. بالتوازي، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، إنّ بلاده تتبادل الرسائل مع الأميركيين بصورة دائمة بشأن الاتفاق النووي الإيراني، مشيرا إلى أنّ آخرها كان خلال الساعات الـ72 الأخيرة. وهدد واشنطن وبروكسل بأنه «إذا لم يتم إنهاء السياسات غير البناءة، فإنّ بلاده ستزد». وكشف أنّ «الأميركيين على عجلة من أمرهم لإحياء الاتفاق النووي، في حين يقول المبعوث الأميركي الخاص بإيران روبرت مالي، كذبا، إنّ الاتفاق النووي ليس ضمن أولويات واشنطن»، مؤكدا عدم تنازل طهران عن خطوطها الحمراء. أطلق مسلحون مجهولون النار على عناصر الأمن في مدينة إيذه في خوزستان غربي إيران، مما أسفر عن استشهاده وإصابة عدد من رجال الشرطة. ووفق وكالة «إيسنا»، فقد تزامن الهجوم المسلح في السوق المركزي مع إحراق الحوزة العلمية في المدينة. على صعيد منفصل، أعلن حرس الثورة الإيراني، أنه «ألقي القبض على جاسوس للموساد الإسرائيلي، في محافظة كرمان، كان يخطط للقيام بعملية تخريبية».



موسكو: نحن في حالة حرب بالوكالة مع «الناتو»

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أنّ رد فعل حلف شمال الأطلسي على «سقوط الصاروخ» في بولندا لا يشير إلى أيّ دفة في العلاقات بين الحلف وموسكو. وأشار نائب وزير الخارجية الروسية، ألكسندر غروشكو، إلى أنّ «الناتو في حرب بالوكالة على روسيا»، معتبرا أنّ «محاولة تضخيم الأحداث من خلال لوم روسيا على حادث سقوط الصواريخ في بولندا محكوم عليها بالفشل منذ البدء». ودعا وارسو إلى «أنّ تفكر أكثر في التهديدات التي تتعرّض لها البلاد بسبب ضخّ أوكرانيا أسلحة غربية». وفي هذا السياق، صرّح الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ بأنّ «التقييم الأولي لحلف شمال الأطلسي أظهر أنّ صاروخ دفاع جوي أوكرانيا سقط في بولندا»، مؤكدا أنّ دول «الناتو» لا تنوي استخدام المادة 4 من حلف شمال الأطلسي بشأن الدفاع الجماعي، بسبب الحادث الذي وقع في بولندا. على صعيد متصل، أفاد حاكم مقاطعة أوريول الروسية، أندريه كليتشكوف، بتفجير مستودع للنفط في المنطقة باستخدام طائرة مُسيّرة. وأشار كليتشكوف في «تليغرام»، إلى أنّ الانفجار وقع «نحو الساعة 4 من صباح (أمس) الأربعاء»، موضحا أنه «لا توجد إصابات».



نقاط على الحروف

16 تشرين: التاريخ لم ينته... التاريخ ما يزال يكتب

ناصر قنديل

– تحتفل سورية وحزب البعث العربي الاشتراكي، ويحتفل الحزب السوري القومي الاجتماعي، في مصادفة تاريخية جميلة في يوم واحد بذكرى ذات طابع تأسيسي، حيث في هذا اليوم قبل أكثر من خمسين عاما أطلق الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد حركته التصحيحية داخل حزب البعث، التي أسست لاستقرار ورفع سورية وبناء الدولة الوطنية القوية فيها، وحماية مرتكزات الأمن القومي عبرها. وفي هذا اليوم قبل تسعين عاما أطلق الفيلسوف والمفكر والمناضل أنطون سعاده مشروع حزبه للنهضة القومية وأسماه بالحزب السوري القومي الاجتماعي، محمدا أهدافه بوحدة الأراضي السورية ووحدة مجتمعهما، ورفض تفكيكها إلى كيانات وفقا لتقسيمات اتفاقية سايبس بيكو، ومواجهة تحويلها إلى كيانات مفخخة بالنزاعات الطائفية الجاهزة للحروب الأهلية، وبالتوازي رفض مضمون ما جاء في وعد بلفور بإقامة وطن قومي يهودي في فلسطين، ومقاومة الغزوة الصهيونية الاستيطانية ومشروع انتزاع فلسطين من قلب الأمة، والدعوة لقيام دولة مدنية قومها المؤسسات وأساسها المواطنة.

– خلال ثلاثة عقود ونيف، بدأت مع تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء جدار برلين، وإعلان نهاية الحرب الباردة وبدء سيادة الأحادية الأميركية على العالم، حدث أمران، الأول تجسّد بشنّ حروب متعددة الأشكال والألوان على منطقتنا وشعبنا، حروب إسرائيلية مباشرة كان لبنان وفلسطين وسورية أبرز ساحاتها، وحروب أميركية مباشرة كان العراق وسورية أبرز ساحاتها، وحروب بالوكالة نفذتها الجماعات الإرهابية كانت سورية ولبنان والعراق أبرز ساحاتها، وتمثل الثاني بحرب فكرية ثقافية إعلامية كان عنوانها إعلان نهاية التاريخ، لأن البشرية دخلت العصر الأميركي، وهو عصر سقوط العقائد والقضايا، وانطلاق مسار جديد للبشرية عنوانه التنافس على الرفاه، وخلال ثلاثة عقود ونيف جاءت النتائج تقول، أو لا إن الحروب الأميركية الإسرائيلية انتهت بفشل ذريع في محاولة إسقاط العقائد والقضايا والهويات، ثانيا أنّ التاريخ لم ينته، بل هو ما يزال يكتب كل يوم على قاعدة الصراع.

– ميزة احتفالات حزبين كبيرين من أحزاب الصراع القومي، هي تذكير بالعقائد والقضايا والهويات التي ثبت أنها حيّة لا تموت، وأنها تأتي في زمن يثبت معه أنّ الذي يسود في منطقتنا هو عصر المقاومة التي تنبض في فلسطين دما ناطقا بالحياة، والتي تزهر بانتصاراتها في لبنان والعراق وسورية، والأهم أنها تأتي بعدما أفلس المشروع الذي أراد حكم العالم قبل ثلاثة عقود ونيف مع سقوط النص الذي قدمه للبشرية تحت عنوان، نهاية التاريخ، ومعادلة أنّ الزمن زمن سيطرة للكرس لا شجرة الزيتون، أي الرفاه لا القضايا والعقائد والهويات. فها هو الرئيس الفرنسي يقول لشعبه اليوم، تحملوا خشونة العيش وفقدان الرفاه لأن الحرية قضية تستحق أن ندفع ثمنها، وها هو الرئيس الأميركي يعلن أنّ ما يسميه حلف الديمقراطية في العالم مستعدّ لتحمل تبعات خياراته حربا وسلما للدفاع (التتمه ص6)

«القمي» أحياء عيد تأسيسه بحفل استقبال حاشد في فندق الريفييرا - بيروت بحضور رسمي وسياسي ودبلوماسي و حزبي لافت؛

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان: قيام الدولة المدنية القادرة والعادلة والقوية ضرورة ومهم إجباري لمنع تقسيم لبنان وتحويله دويلات طائفية



رئيس الحزب الأمين أسعد حردان يلقي كلمته

معايير الأمة، وفي سبيل ذلك، انخرط القوميون أفواجاً وأبطالاً وقوافل شهداء، ومقاومين صارت أسماؤهم كل الحكاية نوداً عن حقوق الوطن ووحده في معركة الوجود القومي، صراعاً ومقاومة، «فالوطن ما يموت».

واليوم كما غداة تسعين عاماً مضت ومن «هلق لتخلص الدني» نحن كما نحن، نشاننا ونشأة جنود يرتفعون... هي قوة الحق فينا ولا يظنن أحد أن القوميين السوريين بمتنازلين عن هذا الدور قسراً أو تعسفاً، اعتباراً أو ابتلاء، ولكم من تاريخ الحزب العبر والدروس...

تسعون عاماً، وتكبر المسؤوليات التي يضطلع بها القوميون الاجتماعيون على مدى مساحة الوطن، كما في الانتشار الاغترابي يمثلون أمة واحدة بوجهها العريق لا أخلاطاً وتكتلات متنافرة النفسيات فمطلوا وطنهم خير تمثيل.

تسعون عاماً، والقوميون ماضون بنضالهم مساراً عقائدياً نهضوياً علمانياً مقاوماً متوجهاً فعلاً بصحة عقيدتهم ومثانة أسسها وعمق نظام حزبهم الأخلاقي ومناقبيته العالية المركزة على قيم الحرية والواجب والنظام والوقفة.

تسعون عاماً، لنا فيها من معاني التأسيس تحدياً على المضي في الصراع حتى الرق الأخير حزبا فاعلاً شامخاً قويا.

تسعون عاماً، ليسوا إلا حافزاً متجدداً يلقي تبعات نضالية إضافية وإيماناً جارحاً لتراكم الإنجازات، فكراً وممارسة، إيماناً واستشهاداً وصناعة التغيير ارتقاءً وسمواً.

في هذه المناسبة التي تستكنا بعناد ضوئها ومعانيها، لنا بها يقينا قاطعا مساراً وقرأاً وإرادة انتصار، من جيل راكع فعل التأسيس إلى أجيال لم تولد بعد، تلك الأجيال التي

استشرها سعادته وخاطبها كحقيقة حتمية لا محال.

إنه العيد التسعون لهذا الحزب العظيم...

وفي العيد نحفل، مبارك لكم العيد وبالعرز يا أصحاب العيد....

اعتدال صادق

أما وقد أتم الحزب السوري القومي الاجتماعي تسعين عاماً جليلة على تأسيسه في السادس عشر من تشرين الثاني في العام 1932، ها هو يقف على عتبة قرن من الزمن، ولما يزل على تحفزه الأول مثلاً ويقينا ووضوحاً جليلة للمفاهيم القومية، ومتأهباً على الدوام لأم جلل. كما أن صوت المؤسس أنطون سعادة لم يغب مطلقاً حكماً وفعلاً وثباتاً عن واجب السوريين القوميين المتمسكين بمبادئ الحزب وبحضوره ودوره الريادي الذي دفعوا من أجله أثماناً غالية، وقد بذلوا الكثير من غير مئة... ولا يزالون مستعدين لمزيد من البذل والعطاء...

تسعون عاماً مرت على بنیان الحزب، حياةً وحقاً وأغراضاً سامية. حزب سوري قومي اجتماعي بحث، محض، صرف، نهض على عقيدة جليلة تامة وملزمة. حزب كما أرادته سعادته ميثاقه المتقدم تشييد النهضة وصيانتها، حزب قائم على وحدة الأمة.

تسعون عاماً حافلة بالتحديات والمصاعب والشدائد وما برحت، أما الحزب فهو، ورغم العصف الخطر، باقٍ وراهن أكثر من أي وقت مضى، ماضٍ في تعاليم سعادته وعقيدته، ورسوخ حقيقة منطلقاته والمرتكزات الفكرية والعلمية والفلسفية التي أقام عليها صرح العقيدة السورية القومية الاجتماعية ومؤسسات الحزب انخراطاً في التصدي للتحديات السالفة منها والمستجدة.

تسعون عاماً، والحزب، بالجهة والبرهان، متمسك بعقيدته فكراً ونهجاً، صراعاً وثباتاً على مبدأ سلامة الحزب وصوننا المؤسسات انطلاقاً من أن «مصلحة سورية فوق كل مصلحة»، وهي مسؤولية دونها المحال وتضع كل المسؤوليات ما بعدها في حكم «القضاء القدر»، في الذود عن خياراته وأهدافه القومية على وقع أحوال عصية على الأمة ومليئة بالصعاب من الوريد إلى الوريد، بحرهما وبرها، فأولوية الحزب حماية الحق القومي على

أحياء الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد تأسيسه بحفل استقبال حاشد في فندق الريفييرا - بيروت، بحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري مُمثلاً بالنائب محمد خواجه، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مُمثلاً بنائب رئيس الحكومة سعادة الشامي، نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوعصب، نائب رئيس مجلس النواب الأسبق إليي الفزلي وزراء ونواب حايلين وسابقين وأعضاء من السلك الدبلوماسي، قادة وممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية وممثلي الهيئات الروحية ورؤساء القوى العسكرية الأمنية والمؤسسات القضائية والنقابات ووسائل الإعلام والهيئات الأهلية والفاعليات الاجتماعية، ورؤساء بلديات ومختاتير.

ومن الحضور وزير الإعلام زياد المكاري، النواب: غازي زعيتر، د. قاسم هاشم، أمين شري، د. أيوب حميد، د. عدنان طرابلسي، د. فريد البستاني، د. فادي علامة.

النواب والوزراء السابقون: عبد الرحيم مراد، محمود قماطي، رئيس تحرير البناء ناصر قنديل، مروان شربل، أمين عام رابطة الشغيلة زاهر الخطيب، رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب علي رأس وفد، بشارة مرهج، إلياس حنا، عدنان منصور، رئيس المجلس العام الماروني وبيع الخازن ممثلاً بمارون زرق الله، طارق الخطيب ممثلاً للتيار الوطني الحر على رأس وفد، رئيس تيار الكرامة فيصل كرامي ممثلاً بصباح خضر، الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي فيصل الداود، رئيس حزب التضامن اميل رحمة.

ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الدكتور غازي قانصو، شيخ عقل طائفة الموحدين الدرزي ممثلاً بتاجي صعب.

مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم ممثلاً بالرائد فؤاد موسى، مدير عام أمن الدولة اللواء طوني صليبا ممثلاً بالرائد صلاح الحاج، مدير عام وزارة الصحة فادي ستان،

سفير الجمهورية العربية السورية في لبنان علي عبد الكريم علي، سفير فلسطين في لبنان أشرف ديور ممثلاً بخالد العبادي، القائم بأعمال سفارة الجزائر في لبنان، المستشار في سفارة روسيا الاتحادية أندري مونتافي، المستشار السياسي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية حميد ثاني، ممثل السفارة العراقية مثنى يوسف، ممثل السفارة النيجيرية، القنصل في السفارة السودانية في بيروت، السفير هيتم ابو سعيد ممثلاً بآديب أسعد، القنصل فادي سيف النصر.

أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي على رأس وفد، مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، رئيس حزب الوعد جو حبيقة، عضو قيادة حركة أمل علي عبدالله، عضو قيادة جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية د. بدر الطيش، رئيس حزب التيار العربي شاكر برجاي، رئيس حزب الوفاء أحمد علوان، رئيس التجمع اللبناني العربي عصام طنانة، رئيس حزب شبيبة لبنان العربي نديم الشمالي، عضو قيادة الحزب العربي الديمقراطي مهدي مصطفى، نائب رئيس تيار الفجر مؤمن عبدالله الترياق، القيادي في التيار الوطني الحر رمزي دوسم، رئيس «المركز الوطني» في الشمال كمال الخيزر، وفد من حركة الناصريين المستقلين - المرابطون برئاسة فؤاد الحسن، ممثل حركة التوحيد الإسلامي مأمون حرقوش، وفد من الحزب الديمقراطي اللبناني، عضو قيادة حزب الاتحاد د. أحمد مرعي، رئيس الحزب العربي الاشتراكي الدكتور علي حرقوش، عضو قيادة رابطة الشغيلة حسين علوي

تقريباً المحامين السابقة أمل حداد، الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب عمر زين، رئيسة المجلس النسائي اللبناني علا الزين، المدير العام السابق في وزارة العمل رتيب وليبة، تقيب المحامين الناظر كسبار، تقيب المحامين الناظر كسبار، رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، تقيب المحررين جوزيف قصيفي ممثلاً بيونس عوده،

مصطفى سعيد ممثلاً منظمة العمل الدولية، غزوى الخنسا ووفد من هيئة دعم المقاومة الإسلامية، أمل فواز.

القاضي زياد دواليبي، العميد بهاء حلال، العميد عيد السلام سمحات، روي عيسى الخوري، د. حيان حيدر، نائب رئيس جمعية تجار الحمرا محمد الريس، د. يوسف البسام، هاني فياض، الأسير المحرر صادق القضماني، المدير في فدرال بنك حسن حلاوي، علي فواز.

وفد من قنات المنار ضم بهاء النابلسي وحسين حيدر ومحمد فرحات، رئيس التحرير في قناة الميادين عماد خياط، الصحافي والكاتب السياسي رضوان عقيل، مدير مركز بيروت للأخبار مبارك بيضون، مدير مكتب وكالة سانا د. جمال المحسن، د. صقر أبو فخر، الدكتور علي عباس حمية، المستشار القانوني الدكتور قاسم حدج، الخبير الاقتصادي والمالي أحمد بهجة، الإعلامي منجد شريف، جاثين ملاح، ريماء شرف الدين، رئيس التجمع الإنمائي لساحل بيروت الجنوبي يوسف كامل جابر، اتحاد عمال نقابات الجنوب محمد مشعلاني، مقرر الحملة الأهلية لنصرة فلسطين د. ناصر حيدر، كمال شيا (اتحاد بلديات بجمدون - جرد عاليه)، رئيس المنبر البيروتي ناظم عز الدين.

مسؤول المكتب العمالي في حزب الله هاشم سلهب على رأس وفد، مسؤول وحدة النقابات في حزب الله، ليندا صعب على رأس وفد سيدات الشويفات، وفد جمعية نور، نائب رئيس جمعية كشافة المهدي، مختار مجدليينا ماهر عبد الخالق، رئيس بلدية مجدليينا روزبا عبد الخالق ونائبه جابر عبد الخالق، الدكتور شفيق الحاج شحادة. وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) برئاسة أمين سر الحركة في لبنان وأمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية اللواء فتحى أبو العدرات، وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة مسؤول العلاقات السياسية أبو جابر لوباني. وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني علي فيصل، وفد من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برئاسة ممثليها في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، وفد من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة ممثليها في لبنان إحسان عطايا، وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة برئاسة مسؤولها في لبنان وعضو المكتب السياسي أبو كفاح غازي، وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) - الإنتفاضة) برئاسة مسؤولها في لبنان وعضو المكتب السياسي أبو هاني رميض، وفد من طلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة برئاسة أمين عام الساحة اللبنانية وأمين سر فصائل التحالف الوطني الفلسطيني مازن عبد الطيف، وفد من جبهة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو اللجنة المركزية ومسؤول العلاقات السياسية هشام مصطفى، وفد من جبهة التحرير العربية برئاسة عضو قيادة



هناك انقسام في لبنان، وتحت غمامة هذا الانقسام نرى البعض في مواقفه وسلوكه يستحضر مخطط التقسيم الذي رفضناه وحاربناه وأسقطناه. الذي جسده الطائفيون والمذهبيون ويحاولون تمريره بعنوانين، ظاهرها الإصلاح، وباطنها الإطاحة بالسلام الأهلي وإعادة الاقتتال خدمة لأعداء لبنان.

ونحن على عهد الصراع باقون. هي جهاد ونحن في مسيرة الجهاد مستمرين، إلى أن نبلغ الأهداف لخلص شعبنا وانتصار أمتنا ونهضتها.

وتابع: منذ سنوات ولبنان يشهد انقساماً عمودياً على الموقع والدور وعلى الخيارات، وكان قدره منذ ما قبل استقلاله إلى اليوم، أن يبقى مضطرباً وغير مستقر، نتيجة حقب طويلة من الاستعمار والاحتلال الذي رغم انحاره أبقى مفاعيله المهذدة لوحدة المجتمع.

وإذ شدد حردان على أن هناك انقساماً، وتحت غمامة هذا الانقسام نرى البعض في مواقفه وسلوكه يستحضر مخطط التقسيم الذي رفضناه وحاربناه وأسقطناه. وإن هذا المخطط حملته وجسده الطائفيون والمذهبيون وهم اليوم يحاولون تمريره من جديد بعنوانين، ظاهرها الإصلاح، وباطنها الإطاحة بالسلام الأهلي وإعادة البلد الى مربع الفوضى والعبث والاقتتال خدمة لأعداء لبنان أكد أن ما يقلق اللبنانيين ليس فقط مشاريع التقسيم والارتها للآخر، بل أنهم قلقون على مستقبلهم، ومستقبل بلدهم، وعلى أمنهم الاجتماعي، وعلى جني أعمارهم المحتجز في المصارف.

ولفت إلى أننا قلقون من الفراغ في مواقع الدولة ومؤسساتها، ومن غياب الإصلاح الحقيقي، ومن تراجع واضمحلال دورها الراعي، ومن تفاقم الأزمات المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية، من انقطاع المياه والكهرباء، ومن فقدان رغيف الخبز ونقص الدواء، إلى الارتفاع الجنوني في أسعار السلع والمحروقات والمواد الغذائية، وعدم القدرة على تحمل أعباء فاتورة الاستشفاء، في حين أن الرواتب تكاد لا تغطي سوى الجزء اليسير.

استطرد بقوله: رغم كل هذه الأزمات، لا نرى إجراءات من الدولة تبذل قلق المواطنين وتخفف من معاناتهم، لا بل تجبر مسؤولياتها للشركات والكراتيات القابضة على حياة اللبنانيين ولقمة عيشهم. وليس خافياً أن بعض الداخل يستثمر في الحصار الاقتصادي والسياسي الخارجي المفروضين على لبنان، فهو يعمل ضمن أجندة تجويع اللبنانيين وإخضاعهم.

لهؤلاء نقول: لبنان عصي على التطوع ولن يستسلم لمشية محاصره، ومهما أذق الخارج من أموال على وسائل التضليل والغش ستبقى إرادة اللبنانيين أقوى وأصلب في الحفاظ على الوحدة وحماية السلم الأهلي.

شددوا على أن حزبنا هو حزب الشعب، نؤكد وقوفنا الى جانب الشعب، نتبني مطالبه المحقة والمشروعة، ونعلن أننا نريد دولة المواطنة اللاطائفية، دولة عمادها قضاء نزيه لا قضاء مسيس عبّ الطلب، دولة تحارب الفساد والمفسدين، تحفظ حقوق المودعين، فودائعهم خط أخطر.

دولة لا تخضع لإملاءات الخارج وضغوطه، بل تكون سيّدة قرارها. وإننا نسأل لماذا لا تقبل الدولة الهبات من روسيا وإيران وغيرهما تلبية لحاجات الشعب.

الجبهة في لبنان ومسؤول منطقة بيروت أحمد صبري، وفد من جبهة النضال الشعبي الفلسطيني برئاسة مسؤولها في لبنان شهدي عطية، وفد من الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) برئاسة عضو المكتب السياسي ومسؤول إقليم لبنان ناصر حسون، وفد من حركة الإنتفاضة الفلسطينية برئاسة عضو قيادة إقليم لبنان وأمين سر منطقة بيروت أبو شادي الشهابي، القيادي في حركة المقاومة الإسلامية - أنصار الله حربي خليل، القيادي في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني صالح شاتيا.

وكان في استقبال المهتمين رئيس الحزب أسعد حردان، رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسينية، والرئيسيين السابقين للحزب حنا الناشف وفارس سعد والمسؤولون المركزيون.

قدمت لرئيس الحزب وكيل عميد الإعلام رمزا خير الدين.

حردان

ألقي رئيس الحزب الأمين أسعد حردان جاء فيها:

الطبيعة فصول، تتبدل وتتغير، صيف ونشتاء، شمس وغيوم، براعم وزهر. وحده تشريننا، اختصر كل الفصول فاستحال نبضاً للحياة المتجددة جهاداً وصراعاً، وصار بالحق عنواناً للتضحية والفداء.

فيه شغ نور النهضة، حزبا وعقيدة وقضية، وعيا ومعرفة بدنا ظلمات الجهل، وفيه ترتوي الأرض مبشرة بخصب المواسم.

في السادس عشر من تشرين الثاني منذ تسعين عاماً كان تأسيس الحزب، فكرة وحركة، قيماً معيرة عن أصالة التاريخ المتجذر عبر الزمن، وحضارة تفيض عراقية، وهوية جليلة مستعصبة على التجهيل.

وقال: نعم، احتفالنا اليوم في عيد التأسيس، هو احتفاء بمبادئ وقيم آمنّا بها، بالعقل شرعاً أعلى، بالنضال خياراً أوحده، بالارتقاء الإنساني على ثابت الحق ويقين الحقيقة.

والارتقاء مساراً لا تقيد حدود ولا يأسره ترسيم.

نعم، هذا هو الحزب الذي أراد أنطون سعادته، حزبا محصناً بالمبادئ الراسخة، بالنوابات التي لا تتغير، ونحن عن هذه المبادئ والنوابات لن نحيد.

نحن حركة صراع، لأننا حركة حياة، ولأننا نحب الحياة لأننا نحب الحرية، ونحب الموت متى كان الموت طريقاً إلى الحياة.

ورأى أن الحياة في قاموسنا كلها وقفة عز، هي رسوخ الإيمان بالقضية، ونحن على إيماننا راسخون. هي ثبات المواقف ونحن على مواقفنا ثابتون. هي الصراع المستدام،

ليس خافياً أن بعض الداخل يستثمر في الحصار الاقتصادي والسياسي الخارجي المفروضين على لبنان، فهو يعمل ضمن أجندة تجويع اللبنانيين وإخضاعهم.

الحياة في قاموسنا كلها وقفة عز. رسوخ الإيمان بالقضية، ونحن على إيماننا راسخون. ثبات المواقف ونحن على مواقفنا ثابتون. صراع مستدام، ونحن على عهد الصراع باقون.





أيها القوميون تماسكوا وتمسكوا بوحدة الفكر والنهج، التزموا بمؤسسات حزبكم، التي اعتبرها زعيمنا من أعظم إنجازاته بعد وضع العقيدة. فهي التعبير عن إخلاصكم لحزبكم وتفانيكم في سبيل انتصار القضية.

واسمحوا لي أن أتوجه إلى رفقائي أبناء النهضة القومية بالقول:

تماسكوا وتمسكوا بوحدة الفكر والنهج، التزموا بمؤسسات حزبكم، التي اعتبرها زعيمنا من أعظم إنجازاته بعد وضع العقيدة. فالالتزام بالمؤسسات هو التعبير عن إخلاصكم لحزبكم وتفانيكم في سبيل انتصار القضية.

وباسم كل القوميين في الوطن وعبر الحدود نجدد العهد لسعادته، القائد القدوة، بأننا على عهد الغداء والوفاء باقون، ولبلوغ النصر في ميادين الصراع مستمرين.

وإننا في هذه المناسبة نحیی شعبنا ومقاوميه على ما يبذلونه من وسائل وآليات المقاومة التي تزلزل عتق الاحتلال وتؤكد حتمية زواله عن أرضنا.

وختم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي بقوله: في عيد تأسيس حزبنا، نؤكد أن لبنان لن يكون في غير موقعه، فهو متجذر في محيطه وبيئته، وواهم من يريد نقله إلى الضفة المعادية.

عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى افتدوا هذا البلد بدمائهم وتضحياتهم، وعشرات الآلاف ينتظرون الشهادة في معركة المصير والوجود.

فإن التاريخ سيحمله مسؤولية الاعتداء على الدستور وتصديق الوحدة وإضعاف لبنان.

إن بنود وثيقة الوفاق الوطني التي هي الدستور، واضحة وصريحة، فهي تؤكد على العلاقة المميزة مع دمشق، وعلى إلغاء الطائفية، وعلى اللامركزية الإدارية لخدمة الناس وإنماء المناطق والأرياف على قاعدة الإنماء المتوازن، ولذلك، نشدد على تطبيق بنود وثيقة الوفاق، وعلى الدولة اللبنانية أن تبادر فوراً إلى القيام بالخطوات المطلوبة لاستعادة العلاقة الطبيعية المميزة مع سورية، والتواصل مع الحكومة السورية في كل الملفات لا سيما ملف عودة أهلنا النازحين إلى مدنهم وقراهم. مع تأكيد أن العلاقة المميزة مع سورية فيها مصلحة اقتصادية واجتماعية مشتركة للملدين، ولبنان هو المستفيد الأول.

في هذا السياق وجب التذكير بأن سورية دفعت أثماناً باهظة لتثبيت اتفاق الطائف، بدءاً بدورها في إنهاء الحرب وتحقيق السلم الأهلي إلى المساعدة في توحيد مؤسسات الدولة اللبنانية وإعادة بنائها، وفي مقدمها مؤسسة الجيش اللبناني.

ولولا سورية لما نعم لبنان بالأمن والاستقرار، وهذه حقيقة لا يتنكر لها إلا الجاحدون والمرتبطنون بأجندات خارجية.

نعم سورية وقفت إلى جانب لبنان ومواقفته، ووقفت مع فلسطين ومقاومتها، ونتيجة هذا الموقف تعرضت لحرب إرهابية كونية لإسقاطها موقعا ودورا، لكن سورية صمدت وانتصرت وهي تتعافى لتعود وتتصدر الدور عربيا وإقليميا ودوليا، وهذا كله بفضل الصمود الاستثنائي والتضحيات الجسام ودماء الشهداء.

وأشار حردان إلى أن حيث تتزامن ذكرى تأسيس حزبنا مع ذكرى الحركة التصحيحية المجيدة، في السادس عشر من تشرين الثاني، فإننا نتوجه إلى سورية رئيساً وقبادة وجيشاً وشعباً باسمي آيات التهاني، مؤكداً الاستمرار معاً على طريق التأسيس والتصحيح.

أما فلسطين، وهي جوهر قضيتنا، فإننا نؤكد المؤكداً، فلسطين كل فلسطين هي لشعبنا، والخيار الوحيد لتحرير فلسطين هو المقاومة. ونحن نرى القوى الفلسطينية بمختلف فصائلها وقواها، تؤخذ الصف والبيدقية، وهذا أقوى رد على العدو الصهيوني وعلى المتآمرين والمشاركين في مخطط تصفية المسألة الفلسطينية.

دولة تصون المؤسسات الإعلامية وحرية الرأي والتعبير، لا دولة عاجزة عن القيام ببايسط واجباتها تجاه الإعلام، فتغطي انقلاباً على القيم والحرية المسؤولة.

دولة تذهب باتجاه قوانين عصرية تحصن وحدة لبنان، وفي مقدمها قانون انتخابات على أساس الدائرة الواحدة والنسبية خارج القيد الطائفي.

دولة تؤمن للجيش اللبناني كل مستلزماته، فهذا الجيش يعتنق عقيدة قتالية في مواجهة العدو الصهيوني ويدافع عن لبنان ووحدته وسيادته.

دولة لا تتنكر لتضحيات أبنائها الذين قاتلوا العدو الصهيوني وقاموه ودحروه عن أرض لبنان، فهؤلاء على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، شكلوا مقاومة طاقرة، وهذه المقاومة، يجب أن تحمي فلا تظعن في الظهر، وحمايتها بترسيخ المعادلة الذهبية والماسية، القائمة على ثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة»، وهذه المعادلة كزست عناصر قوة لبنان، وأسقطت معادلة «قوة لبنان في ضعفه»، ومقولة «الحياة» بين الحق والباطل.

واستدرك بقوله: من هنا، نرى أن قيام الدولة المدنية القادرة والعدالة والقوية، خيار ضروري وممّر إجباري، لتجنب لبنان الوقوع في فخ التقسيم وتحويله إلى دويلات طائفية وفدراليات مذهبية والتي هي وصفة انتحار لبنان واللبنانيين.

والأولوية بالنسبة إلينا، هي ترسيم الثوابت والخيارات الوطنية، ترسيماً وفق ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني، فلا افتتات على هوية لبنان.

ولا على حقه المشروع في مقاومة العدوان وتحرير ما تبقى من أراض محتلة وثروات في البر والبحر، ولا على علاقته المميزة مع سورية، ولا على أي شكل من أشكال الكرامة الوطنية والقومية التي دفننا في سبيلها تضحيات وشهداء.

من هنا ندعو إلى حوار جدي، لتحصين الوحدة وحماية السلم الأهلي، وهذا يتطلب إرادة صادقة ومصممة على إنتاج الحلول للخروج من الأزمات.

وأول هذه الحلول إنجاز الاستحقاق الرئاسي بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة على قاعدة الالتزام بالثوابت والخيارات الوطنية وبما يضمن انتظام عمل المؤسسات لتتحمل مسؤولياتها على الصد كفاءة.

أما إذا كان البعض يرى ضالته في الانقسام والتشرذم والفراغ،

لبنان عصي على التطويع ولن يستسلم لمشينة محاصريه، ومهما أغدق الخارج من أموال على وسائل التضييل ستبقى إرادة اللبنانيين أقوى وأصلب في الحفاظ على الوحدة وحماية السلم الأهلي.

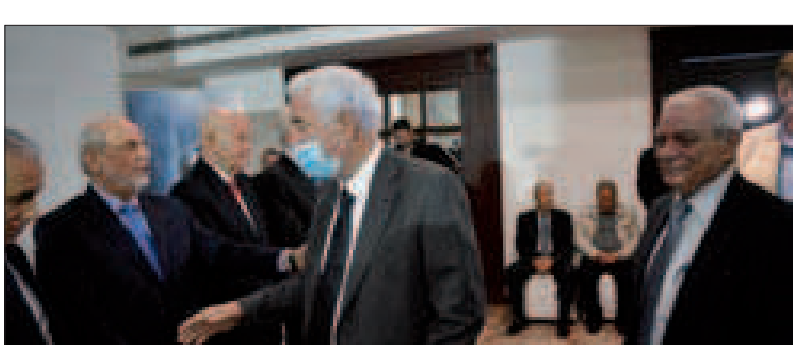
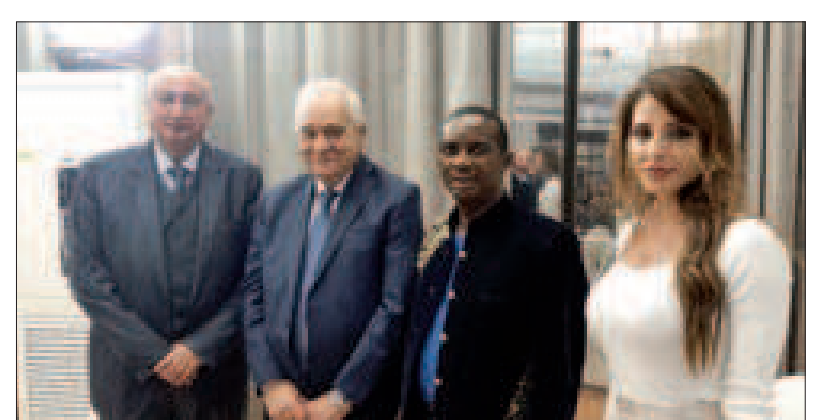
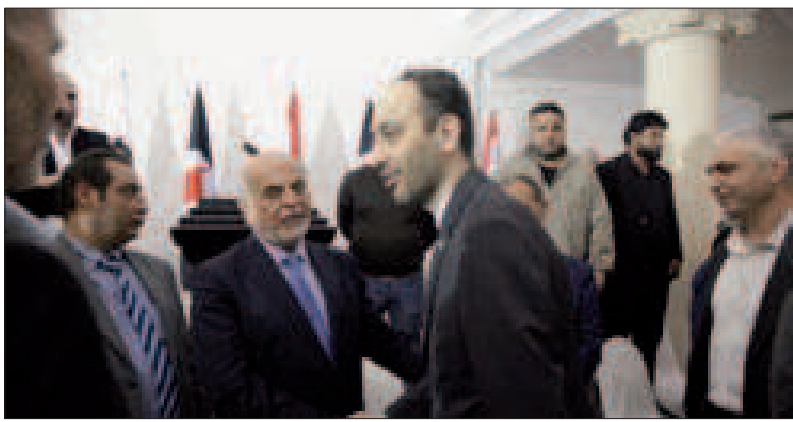
ما يقلق اللبنانيين ليس فقط مشاريع التقسيم والارتهان للخارج، بل إنهم قلقون على مستقبلهم، ومستقبل بلدهم، وعلى أمنهم الاجتماعي، وعلى جنى أعمارهم المحتجز في المصارف.

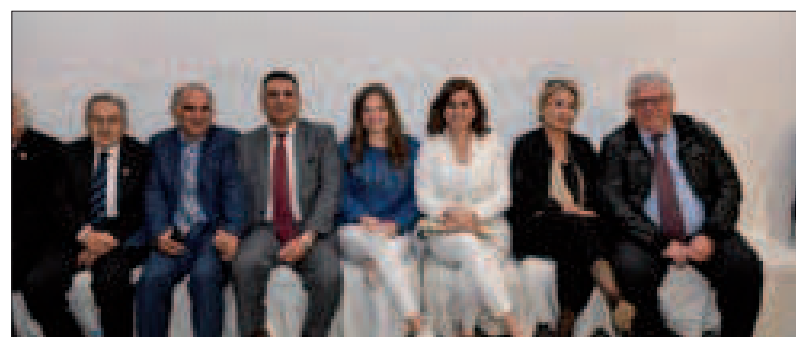
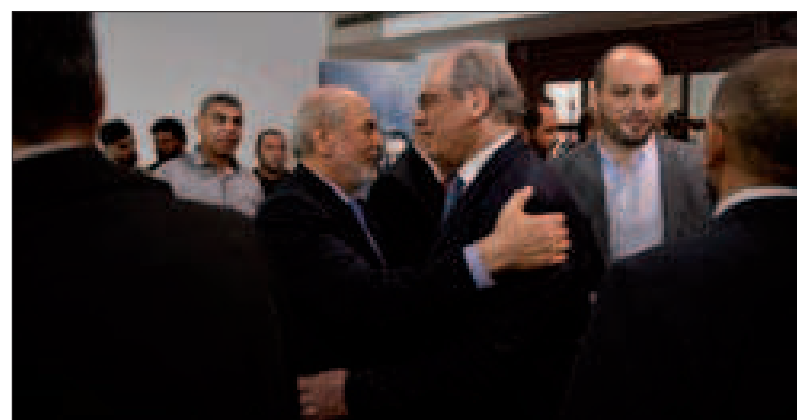
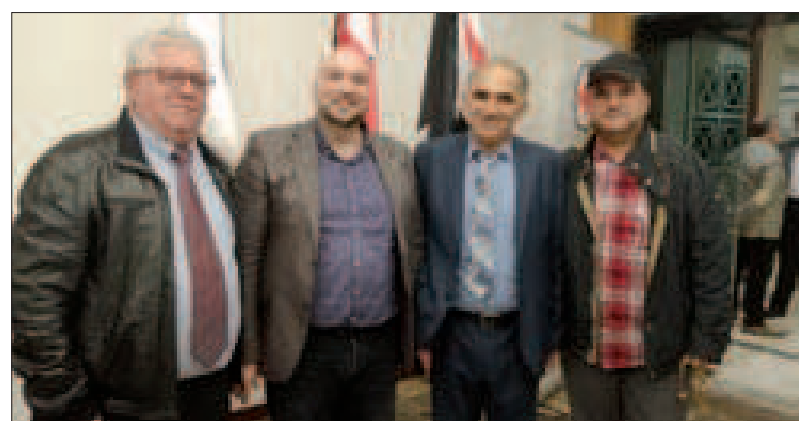
الحزب الذي أراد أنطون سعاده، حزباً محصناً بالمبادئ الراسخة، بالثوابت التي لا تتغير، ونحن عن هذه المبادئ والثوابت لن نحيد.

نجدد العهد لسعادته، القائد القدوة، بأننا على عهد الغداء والوفاء باقون، ولبلوغ النصر في ميادين الصراع مستمرين.

نحیی شعبنا ومقاوميه على ما يبذلونه من وسائل وآليات المقاومة التي تزلزل عتق الاحتلال وتؤكد حتمية زواله عن أرضنا.







واشنطن والناتو ... (تتمة ص1)



جانب من المشاركين في حفل الاستقبال بمناسبة عيد تأسيس «الوطني»

الفرنسية باتجاه السعودية والأطراف الداخلية للتوفيق بينها لانتخاب رئيس توافقي. ويعقد باسيل سلسلة لقاءات أبرزها مع مستشار الرئيس الفرنسي باتريك دوريل. ووفق معلومات «البناء» فإن الزيارة تأتي في إطار جولة خارجية يقوم بها باسيل لعدة دول ولها علاقة بالملف الرئاسي لاستطلاع الأجواء الفرنسية والظروف الدولية لإنتاج تسوية رئاسية في لبنان، لا سيما بعد زيارته قطر الأسبوع الماضي.

16 تشرين؛ التاريخ ... (تتمة ص1)

عن الأوطان والهويات، ويقدم القتال الذي يخوضه الأوكرانيون مثلاً للبطولة الوطنية. وهذه اللغة هي اللغة ذاتها التي كان يتهمنا الذين يهتفون بها اليوم بأنها لغة خشبية، فات زمانها، ويحاول اليوم استعارتها منا، متمسكا بأن روسيا تخوض حرب أشجار زيتونها وأن أوكرانيا تخوض حرب أشجار زيتونها، بما ترمز اليه شجرة الزيتون من التاريخ والهوية، وأن سيارة الكرز ترف مؤجل لا يجوز طلبه على حساب القضايا. وهذا هو رد قادة الغرب على الشعوب التي تطلب تسوية تعيد الغاز الروسي الرخيص لها، ولو على حساب دعم أوكرانيا ومواجهة روسيا، فننتبه بسرعة أنها لغتنا التي شيطونها ووصفوها بالبائسة والخشبية، وها هم يحاولون سرقتها اليوم، بينما هم عمليا يعترفون بصواب ما ذهبنا إليه في قلب مواجهتنا لهم.

– احتفال البعث والوطني بالتأسيس، رد اعتبار لمفاهيم تعرّضت للكثير من التجريح والهجوم ومحاولات الشيطنة والتدمير، رد اعتبار لقوله الوقائع اليومية للصراع، لكن يقوله أكثر اعتراف المشروع الغربي بصوابها، وسعيه الحثيث لاستعارتها ليخوض بها حروبه، وليس أدل على حقيقة الصراع مما يجري في فلسطين، ولا أهم مما رآه بصورة مبكرة أنطون سعاده وحافظ الأسد، عظيما من بلادي فهما قانون الصراع وأسس كل منهما لمشروع النهضة تحت عنوان الدولة القومية، التي لا يمكن أن تكون طائفية، ولا يمكن أن تكون ثمرة للتفتيت، وفق معادلة، اتفاقية سايكس بيكو ووعده بلفور ولدا معا، ولا يموت أحدهما إلا بموت الآخر، وما تحتاجه منطقتنا وشعبونا اليوم هو إعادة إحياء لهذا المشروع الجامع بتقديم أفكار تجديدية، تستطيع محاكاة الواقع دون الاستسلام لواقع التقسيم والاحتلال، تملك خريطة طريق للوحدة وللخروج من الطائفية وتصعيد المقاومة، قادرة على استقطاب الشرائح الخائفة من الضياع في بحر الوحدة، أو من التلوث بلون من ألوان قوى المقاومة، أو من فقدان الخصوصية، والأجوبة مطلوبة من حزبين تاريخيين عريقين في الصراع، لعبا أدوارا تاريخية منذ التأسيس في تقديم الأجوبة الفذة على الأسئلة الصعبة، وتربطهما بحزب المقاومة الأكبر اليوم الذي يمثل حزب الله علاقة شراكة دم وقضية، ليشكل هذا الحزبان مع حزب الله ثالوثا منتجا للفكر الجديد، فيتسعيد الصراع ألقا مميّز مراحل الصعود لكل منهم، وشكل قيمة مضافة في مسيرة منطقتنا وشعبوها عند التصدي الفكري وليس الميداني فقط للمهام والقضايا.

التعليق السياسي

عندما يصبح الخوف من الحرب هو المحقق

لو افترضنا أن تقديرات أميركا ودول الناتو تقول بأن الفرصة متاحة لشن حرب على روسيا، هل كان التحقيق الذي جرى في ساعات قليلة ليعلن أن روسيا بريئة من الصاروخ الذي سقط في الأراضي البولندية ليخرج بهذه النتيجة؟ وهل كان هذا التحقيق يحتم بهذه السلاسة وهذه السهولة، ولو كانت روسيا لا تقف فعلا وراء الصاروخ ألم يكن للتحقيق وظيفة رسم المزيد من الشبهات حول المسؤولية الروسية والدخول في تعقيدات تقنية تطيل أمد التحقيق، شهورا للحفاظ على حال التوتر والتهديد والتصعيد وربما الذهاب للحرب؟

لو كانت روسيا بريئة فعلا من الصاروخ الذي سقط في بولندا، فهل كانت الساعات التي انتهت خلالها التحقيق إلى إعلان براءتها، كافية للجزم والإجماع على هذه الحقيقة، لو لم تكن الدول التي تناصب روسيا العداة قلقة متوجسة من خطورة تدرج الأمور نحو مواجهة ترغب تقاديتها بقوة؟

نحن نصدق الرواية الروسية، لكننا لا نستطيع أن نصدق أن موقف دول الغرب الذي صادق على هذه الرواية نابع من التحقيق، أو من البحث عن الحقيقة، بقدر ما هو نابع من الخوف من الحرب، والسعي لتفادي الحرب.

بالمثل أيضا لم تكن حكومة كيان الاحتلال تتبلغ إصابة ناقلة نطف تخص إحدى شركاتها بواسطة طائرة مسيرة، قالت إنها إيرانية، وأوحت إيران أنها تأتي ردا على استهداف قوافل نقل الفيول الإيراني عبر الحدود السورية العراقية، حتى أصدرت حكومة الاحتلال خلال ساعات قليلة بيانا تبرأت فيه من ملكية السفينة، والسؤال هو لو كانت لدى حكومة الاحتلال قدرة تحمل تبعات التصعيد والمواجهة، ووقع الهجوم من قبل غير إيران، ونفت إيران بقوة أي دور لها فيه، ألم تكن نسمع كلاما إسرائيليا مغايرا، يعلن أن الناقلة تخص أحفاد مستوطن وأن حكومة الاحتلال معنية بالتدخل، وأن لديها ما يثبت مسؤولية إيران، وأن على إيران أن تدفع الثمن، وأنها ستدفع هذا الثمن؟

السرعة الإسرائيلية كالسرعة الأميركية الأوروبية بالتحقيق، سعي للهروب من المواجهة، وتعبير عن حقيقة موازين القوى الجديدة التي تحكم العالم والمنطقة. الخوف هو المحقق.

وتخلص المصادر الاقتصادية للقول إن البلاد متجهة الى تفاقم في الأزمات الاقتصادية واضرابات وفوضى اجتماعية وارتفاع نسبة الفقر والمجاعة، الأمر الذي سينعكس فوضى في الشارع وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية وتهديد الأمن الداخلي. وأشار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبيلان الى أن «الصمت الحكومي مريب جداً، والمطلوب تأمين أقل الأساسيات وسط زحف الأسعار وجيش الدولار وفوضى السياسات والطرايبش، وسياسة إبقاع السلخفاة لا تصلح لإتقاذ البلد وسط دويرة أسعار شاملة وشلل مخفف يطال خدمات القطاع العام، فيما اقتصاد الكاش يُعيد نهش لبنان عبر الطبقة الأقل عدداً والأكثر فقراً، وما يحزّم على الشعب لا يحلّ للسلطة، وسياسة «من بعدي الطوفان» تهدد البلد بأكبر كارثة تاريخية، والغدية السياسية ممنوعة ولن نقبل بالمزيد من نهب شعب لبنان».

وفيما يستمر الجمود الرئاسي والشلل الحكومي وتجاهل الطبقة السياسية بانتخاب رئيس للجمهورية، تملأ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الفراغ بالاجتماعات اليومية العجيبة فيما يتلهمى المجلس النيابي بمناقشة مشاريع واقتراحات قوانين وتبادل اتهامات وسجلات بلا أي نتائج عملية؛ وهذا ما يجري في قانون الكابيتال كونترول الذي لن يبصر النور في المدى المنظور، وفق ما تشير مصادر نيابية لهـالبناء» بسبب حجم الخلاف وتضارب المصالح المالية والسياسية بين القوى السياسية، فيما يعجز المجلس النيابي عن إلزام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بحضور جلسة اللجان. ودعا رئيس مجلس النواب نبيه بري اللجان الى جلسة مشتركة الاثنين المقبل لمتابعة درس مشروع القانون المعدل الوارد في المرسوم رقم 9014 الرامي الى وضع ضوابط استثنائية وموقفة على التحاول المصرفية والسحوبات النقدية. وتقدم عدد من نواب التغيير بلطن جزئي لقانون السرية المصرفية رقم 306/ 2022 أمام المجلس الدستوري.

وعقدت لجنة المال والموازنة جلسة برئاسة النائب إبراهيم كنعان وحضور وزير المال يوسف خليل وعلى جدول أعمالها درس اقتراحات قوانين الصندوق السيادي اللبناني. ولفت كنعان بعد الجلسة الى أننا «بحقنا في ثلاثة اقتراحات قوانين، ولهذا الصندوق ومواصفات ثلاث هي أكبر قدر من الاستقلالية، والمحفظة الادخارية التي يتّم من خلالها «تصعيد» عائدات وأموال النفط والغاز للأجيال المقبلة، بالإضافة الى المحفظة الاستثمارية التي من خلالها يمكن إنجاز مشاريع تنموية وفق نسب محددة».

ويعدّد المجلس النيابي جلسة سادسة لانتخاب رئيس للجمهورية، والمتوقع أن يتكرّر سيناريو الجلسات السابقة مع بعض الفروق، وبحسب معلومات «البناء» فإن كتل القوات اللبنانية والكتائب وتجند والحزب الاشتراكي سيصوتون للنائب المرشح ميشال معوض وتضاف اليها أصوات جديدة من كتلة التغيير ومرجح أن يكون اللبنايان مارك ضو ونجاة صليبيا، يرتفع عدد الأصوات التي سينالها الى حوالي 47 صوتا. أما كتل التيار الوطني الحر وحركة أمل وحزب الله فسيصوتون بورقة بيضاء، وستتوزع أصوات كتلة التغيير بين معوض وعصام خليفة ولبنان الجديد.

وإذ علمت «البناء» أن نواب الكتائب والتغيير سيكرون إثارة موضوع نصاب الانتخاب بسجل مع الرئيس بري، أكد النائب في الحزب الاشتراكي هادي أبو الحسن أن النصاب ثابت ومعروف وهو ثلثا المجلس للانتفاة وأكثرية 65 للانتخاب مع وجود ثلثي المجلس، لكن يبرز تناقض في موقف الاشتراكي، فمن جهة يؤيد موقف بري لجهة النصاب ويستمرّ بدعم معوض رغم علمه بأنه لن يحصل على 65 صوتا فكيف بنصاب الـ86؟ وعشية الجلسة، تابعت الأوساط السياسية باهتمام شديد زيارة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الى فرنسا ومدى ارتباطها بالاستحقاق الرئاسي في ضوء الجهود

الاستحقاق الرئاسي داعياً إلى رفض الفراغ والسعي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية محمداً مواصفات الرئيس المطلوب، بأن يكون ملتزماً بوثيقة الوفاق الوطني، خصوصاً لجهة العلاقة المميّزة مع سورية وفتح الطريق لإلغاء الطائفية، ومصدر اطمئنان للمقاومة من بوابة التزامه بمعادلة الشعب والجيش والمقاومة، كمعادلة ذهبية وماسية لا غنى عنها، كمصدر قوة للبنان.

رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حرदान أن الأولوية هي ترسيم الثوابت والخيارات الوطنية، ترسيماً وفق ما نصّت عليه وثيقة الوفاق الوطني، فلا افتتاحات على هوية لبنان، ولا على حقه المشروع في مقاومة العدوان وتحرير ما تبقى من أراض محتلة وفروات في البر والبحر، ولا على علاقاته المميّزة مع سورية، ولا على أي شكل من أشكال الكرامة الوطنية والقومية التي دفعتنا في سبيلها تضحيات وشهداء.

وفي كلمة له بمناسبة عيد تأسيس الحزب في حفل الاستقبال المركزي الذي أقامه في فندق الريفييرا، دعا حرदान إلى حوار جديّ، لتحصين الوحدة وحماية السلم الأهلي، وهذا يتطلب إرادة صادقة ومصممة على إنتاج الحلول للخروج من الأزمات. وأول هذه الحلول إنجاز الاستحقاق الرئاسي بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة على قاعدة الالتزام بالثوابت والخيارات الوطنية وبما يضمن انتظام عمل المؤسسات لتتحلّل مسؤولياتها على الصعيد كافة.

وشدّد على تطبيق بنود وثيقة الوفاق، وعلى الدولة اللبنانية أن تبادر فوراً إلى القيام بالخطوات المطلوبة لاستعادة العلاقة الطبيعية المميّزة مع سورية، والتواصل مع الحكومة السورية في كل الملفات لا سيما ملف عودة أهلنا النازحين إلى مدنها وقراهم. مع التأكيد على أن العلاقة المميّزة مع سورية فيها مصلحة اقتصادية واجتماعية مشتركة للبلدين، ولبنان هو المستفيد الأول.

واعتبر حرदान أن الخيار الوحيد لتحرير فلسطين هو المقاومة. ودعا القوى الفلسطينية بمختلف فصائلها وقواها، الى توحيد الصف والبنديّة، وهذا أقوى ردّ على العدو الصهيوني وعلى المتآمرين والمشتريين في مخطط تصفية المسألة الفلسطينية.

وشدّد حرदान على أن لبنان عصي على التلويح ولن يستسلم لمشيئة محاصريه، ومهما أغدق الخارج من أموال على وسائل التضليل والغش ستبقى إرادة اللبنانيين أقوى وأصلب في الحفاظ على الوحدة وحماية السلم الأهلي.

وأكد الوقوف الى جانب الشعب، وتبني مطالبه المحققة والمشروعة، وأكد أننا نريد دولة المواطنة اللاطائفية، دولة عمادها قضاء نزيه لا قضاء مسيس غبّ الطلب، دولة تحارب الفساد والمفسدين، تحفظ حقوق المودعين، فودائعهم خط أحمر. وشدّد على أن قيام الدولة المدنية القادرة والعادلة والقوية، خيار ضروريّ وممرّ إجباري، لتجنّب لبنان الوقوع في فخ التقسيم وتحويله إلى دويلات طائفية وفدراليات مذهبية والتي هي وصفة انتحار للبنان واللبنانيين.

وفي ظل تسبّد الشغور في سدة رئاسة الجمهورية والجمود الحكومي المقيّد بالمفهوم الضيق لتصرف الأعمال والمتوقع أن ينعكس على مؤسسات أمنية وعسكرية ومالية وإدارية أخرى، وحالة الاسترخاء الداخل بانتظار الحراك الدولي على الخط الرئاسي بعد عجز المجلس النيابي عن انتخاب رئيس في خمس جلسات متتافا إليها اليوم جلسة سادسة بالسنياريو نفسه، طفت الاستحقاقات والملفات والأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية دفعة واحدة على سطح المشهد الداخلي، ما يضع البلاد والمواطن أمام كارثة اجتماعية وريحية الارتفاع الصاروخي المتوقع لأسعار السلع والخدمات والمواد الغذائية والرسوم الرسمية، فضلا عن فاتورة الكهرباء التي سترتفع بشكل كبير إذا ما تامنت الكهرباء عشر ساعات يوميا، وذلك بعدما دخل قانون موازنة العام 2022 حيز التنفيذ، أمس الأول.

وحذرت مصادر معنية بالشأن المالي والاقتصادي من انعكاس بنود الموازنة سلباً على الوضع المعيشي للمواطنين وقدرتهم الشرائية في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء، مشيرة لهـالبناء» الى أن زيادة رواتب وأجور الموظفين في القطاع العام شكل مريرا للحكومة لزيادة الرسوم ورفع الدولار الجمركي في الموازنة والتوجه لاعتماد الدولار الرسمي 15 ألف ليرة في مطلع العام المقبل، وبالتالي ستحوّل زودة الرواتب من نعمة للموظفين الى نقمة عليهم، إذ أنه في عملية حسابية سيبتين أن الحكومة أعطت بيد وأخذت باليد. وقدرت المصادر ارتفاع الرسوم والأسعار بنسبة تفوق الـ20 في المئة، كما حذرت من ارتفاع دراماتيكي لسعر صرف الدولار في السوق السوداء الذي بلغ الـ40 ألف ليرة، لتكون زيادة الرواتب ستضخم الكتلة النقدية بالعملة الوطنية والتي قد تصل الى مئة ألف مليار ليرة.

وتوقع خبراء في الشأن الاقتصادي وصول الدولار الى ما فوق الستين ألف ليرة، محذرين عبر «البناء» من أن ارتفاع الكتلة النقدية بالليرة واستمرار المشهد السياسي في حالة الفراغ في المؤسسات وتأخر الإصلاحات والتفاوض مع صندوق النقد الدولي، لن يكون هناك سقف للدولار وقد يصل الى معدلات قياسية ومفاجئة وغير مسبوقة، لا سيما أن مصرف لبنان لم يعد يستطع لجم وضبط دولار السوق الموازية في ظل تقلص احتياطيها بالعملة الصعبة البالغ 10 مليار ليرة وفق ما كشف وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل في جلسة اللجان المشتركة الأخيرة خلال رده على أسئلة النواب.

وتوقع الخبراء أيضاً أن يبدأ المواطنون بتحسّس الغلاء في الأسواق وارتفاع فواتير الخدمات الجديدة بشكل تدريجي. علماً أن رفع عدد ساعات التغذية الكهربائية الموعودة الى 10 ساعات يوميا ستكون نقمة أيضاً على المواطن، لكنها سترتفع فاتورة الكهرباء بشكل جنوني، حيث سيجري احتسابها على الشطور ووفق سعر منصة صيفة، إذ يحسب أول مئة كيلووات بسعر 600 ألف ليرة تقريبا ويصل سعر المئة كيلووات الثاني الى مليون ونصف تقريبا، ما يعني أن فاتورة كهرباء الدولة تستصل الى ما بين مليونين و5 ملايين ليرة بالحد الأدنى، إضافة الى فاتورة المولدات الخاصة التي سترتفع أيضا أو تبقى على حالها بأحسن الأحوال رغم تقلص ساعات تغذية المولدات، أما السبب وفق المصادر فهو توجه أصحاب المولدات الى استباق الأمر ورفع سعر الوميبر الى 30 دولار، تحت تهديد قطع الاشتراك عن المواطنين في ظل غياب الرقابة الحكومية ووزارتي الاقتصاد والطاقة.

وفي التوازي علمت «البناء» أن هناك توجهها حكومي بالتنسيق مع مصرف لبنان لرفع الدعم كلياً عن الطحين مقابل اعتماد بطاقة تمويلية للمواطنين الأكثر فقراً، بعد نقاد أموال قرض البنك الدولي الأخير والبالغ 150 مليون دولار في ظل معلومات عن عدم تجديده، الأمر الذي يسرّع سعر ربطة الخبز الى 50 ألف ليرة. ما يطرح تساؤلات عدة عن مدى قدرة المواطن على تحمل كل هذه الأعباء والفواتير ونار الأسعار وتماذي التجار وشلل المؤسسات إضافة الى الارتفاع اليومي لأسعار المحروقات والاتصالات والجمارك والبياورتات والأحوال الشخصية والأدوية والطبابة والاستشفاء وتعرفة النقل قريبا وغيرها؟ وهل تتناسب زودة رواتب وأجور موظفي القطاع العام مع كل موجة ارتفاع الأسعار هذه؟ وماذا عن رواتب القطاع الخاص؟

اتفاق بين المعارضة السودانية والجيش

بشأن الفترة الانتقالية

أعلنت قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) في السودان، أمس، التوصل إلى اتفاق إطاري مع المكون العسكري في البلاد بشأن وثيقة للفترة الانتقالية. وأشار المتحدث باسم قوى «الحرية والتغيير»، ياسر عثمان، إلى «وجود أربعة ملفات يجب التوافق عليها»، موضحاً أن «القضايا التي ستطرح هي: العدالة الانتقالية وتفكيك نظام البشير وإصلاح قطاع الأمن واتفاق جوبا للسلام».

يأتي ذلك بعد دعوة رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، قبل أيام، القوى السياسية في البلاد إلى التفاوض من أجل إنهاء الأزمة السياسية الحالية، مؤكداً عدم انحياز الجيش إلى أي جهة.

وكانت «الأكية اللثائية» (الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية –إيجاد-) أعلنت الخميس الماضي، عن التوصل إلى «تفاهات أساسية» بين العسكريين والمدنيين، بعدما قدم الجيش ملاحظاته على مسودة الدستور كأساس لمحادثات بواسطة دولية.

يشار إلى أنه في 10 سبتمبر/ أيلول الفاتت، سلمت لجنة نقابة المحامين مشروع دستور انتقالي إلى «الأكية اللثائية»، حظي بدعم محلي ودولي واسع.

وتضمن هذا المشروع «طبيعة الدولة وسيادة الدستور وحكم القانون ووثيقة الحقوق والحرثيات الأساسية ومهام الفترة الانتقالية ونظام الحكم الفيدرالي».

بايدن؛ انفجار بولندا ناجم

عن صاروخ أوكراني

أفادت وكالة «رويترز»، أمس، بأنّ الرئيس الأميركي جو بايدن أبلغ الحلف وشركاء مجموعة السبع بأنّ «الانفجار» في بولندا كان نتيجة عمل الدفاع الجوي الأوكراني».

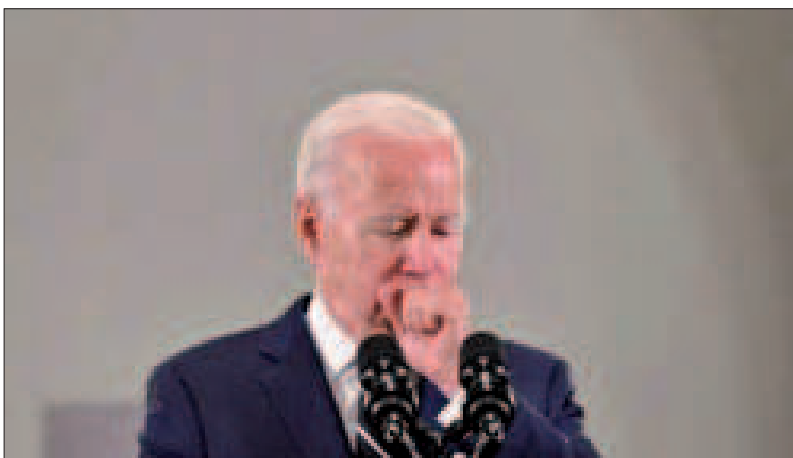
وكانت وسائل الإعلام البولندية أفادت، مساء الثلاثاء، بسقوط صاروخ على حدودها مع أوكرانيا، متهمّة روسيا بالوقوف خلف الهجوم.

في غضون ذلك، استضافت العاصمة الكوبية هافانا محادثات كوبية - أميركية حول قضايا الهجرة، وذلك برئاسة كل من نائب وزير الخارجية الكوبي كارلوس فرنانديز دي كوسيو، ونائب وكيل وزارة الخارجية لمكتب شؤون نصف الكرة الغربي إميل ميندرالا.

هذا، ورحبت وزارة الخارجية الكوبية، في بيان، بقرار واشنطن استئناف خدمات تأشيرات الهجرة، مشددة على أهمية استئناف جميع خدمات منح التأشيرات، وخصوصاً التي لا تتعلق بالهجرة.

ودعا نائب وزير الخارجية الكوبي كارلوس فرنانديز دي كوسيو، واشنطن إلى الامتنال لاتفاقيات الهجرة الثنائية بشكل كامل، وليس بشكل انتقائي.

بدورها، اعتبرت الخارجية الأميركية، في بيان، أنّ هذه المحادثات «تشكّل فرصة لمناقشة تنفيذ كلا الطرفين لاتفاقيات الهجرة»، والتي تشمل سلسلة من الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الولايات المتحدة وكوبا في 1984 و1994 و1995 و2017.



«ديمونا»... قبيلة

الشرق الأوسط الموقوتة

■ **بتول قصير**

جرباً على عادة «إسرائيل» في جميع الأمور الحساسة، فهي غالباً ما تحتفظ بجانب عالٍ من السرية، ووسط هالة من الغموض والحذر لناحية ما تمتلكه من قدرات، خاصة أنها القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط، لكنها ترفض تأكيد أو نفي امتلاكها لأسلحة نووية.

على انتهاز منطق الغموض والتضليل بكل ما يكتنفه من مفردات ومصطلحات زبقيّة في ما يتعلق بمسألة امتلاكه للسلاح النووي، فهو يتخذ من سياسة التخويق والإرهاب أسلوباً ثابتاً له، محاولاً تحقيق ما يذّيعه ردعاً ضرورياً لمحا.

إلا أنّ مخططات كيان العدو الاستراتيجية لامتلاك السلاح النووي كان سرّياً ودون علم حليفته الأولى الولايات المتحدة الأميركية، حيث كشفت بعض وثائق الأمن القومي الأميركي في مايو/ أيار 2015 أنّ «ريتشارد كيري» كان دائماً يُشير إلى أنّ المفاعل هو مصنع للتعويض فقط، حتى أصبح حقيقة ثابتة، عندما اكتشفت الولايات المتحدة أمر المفاعل للمرة الأولى عام 1958، يوم أظهرت رحلات طائرات التجسس من طراز يو2 وجود ما يثير الريبة في تلك المنطقة، وهو ما تحوّل إلى موضوع مناقشات بين الرئيس الأميركي ورئيس وزراء «إسرائيل» الذي لجأ إلى أساليب المماطلة والخداع، للحفاظ على صداقة الولايات المتحدة، بدايةً، ومن أجل استخدام الخيال النووي كورقة مساومة لصالح إمدادات الأسلحة التقليدية الأميركية لاحقاً. عليه فإنّ مفاعل ديمونا ضروري في صحراء النقب، كان حجر الأساس في النشاط النووي «الإسرائيلي» واستخدم منذ إنشائه لتخصيب اليورانيوم المستخدم في الأسلحة النووية. إلا أنه أصبح اليوم يشكل خطراً كبيراً على المنطقة بأسرها. فقد أشرت تقارير هندسية وتقنية إلى أنّ البنية المعدنية التي تغلف مفاعل ديمونا تأكلت بسبب مستوى الإشعاعات العالي، بحيث يعاني مبنى المفاعل من أضرار جسيمة بسبب الإشعاع النيوتروني، الذي يُنتج فقايع غازية صغيرة داخل الدعائم الخرسانية للمبنى، ما يجعله قابلاً للتصدع والانهار.

والخطر المدمق حقيقةً يكمن في وجود مفاعل ديمونا في منطقة جغرافية صغيرة المساحة مثل فلسطين (27027 كم2) إذ يمثل قبيلة موقوتة قد تنفجر وقد تُدمّر المنطقة برمتيها. إضافة إلى مفاعل كارثية متعددة تدور في فلك المفاعل، كلٌ منها قابل ليكون بلخاً يحدّ ذاته، يتربّع على رأسها النفايات المشعّة الناتجة عن تشغيل المفاعل، وهو ما يُلزم الدول المحيطة بضرورة التصدي لوجوده وعلى رأسها السلطة الفلسطينية ومصر والأردن. خاصة أنّ الأقمار الاصطناعية أشارت من خلال رصدها للمنطقة، دلالات على حدوث تسرّب إشعاعات كبير، وفضح غياب وتضالُّل المساحات الخضراء فيها.

أضف إلى ذلك فإنّ الأراضي المحتلة ترزح تحت خطر بيئيّ يعدّ بمثابة الكارثة الكبرى، فمُنذ فترة طويلة و«إسرائيل» تسعى لوضع برنامج طويل الأمد لمحاربة المواطن الفلسطيني بشتى الوسائل والقضاء عليه. ويأتي موضوع البيئة كأحد أهمّ المواضيع المركزيّة التي أعدتها «إسرائيل» في هذا السياق، وذلك لا رتباط البيئة الوثيق بقيمة الإنسان والتي وضعوها هدفاً نصب أعينهم، حيث أشارت المعلومات التي وجود مواقع تحوي مكبات نووية أو كيميائيّة في بعض المناطق المحيطة بقري وبلدات محافظة الخليل، مثل مكبّ صحراء بني نعيم، والذي أكد بدو المنطقة أنّ «الإسرائيليين» أغلقوا أحد كهوفه الكبيرة بالإسمنت، بعد أن دفنوا مواد غريبة فيه، وموّهوا بعدئذ لون الإسمنت بلون الصخر وثبّثوا فيه قضباناً جديدة على شكل براغي، وذلك لأنّ بلدات الخليل هي الأكثر قرباً من المفاعل النووي «الإسرائيلي»، ولذلك تحظى بنصيب الأسد من إصابات السرطان والتشوّهات الخلقية في الموليد.

والأمر المثير للريبة ويستدعي الهلع، هو أنّ وجود المفاعل النووي مميّزاً في صحراء النقب التي تضمّ أطرافها وخاصة جنوب الضفة المحتلة عدداً من السجون «الإسرائيلية»، كِنفحة وإيشل ورميون والنقب، يجعل من حياة الأسرى كابوساً نتيجة لزيادة نسبة الإشعاعات الصادرة من المفاعل. وفي هذا السياق لا يُفهم إصرار الاحتلال على إبقاء الأسرى في تلك السجون النائية في الوقت الذي تمكف فيه بديلاً، ولا يمكن وضعها إلا في إطار التصفية الجماعية وسياسة الإبادة التي يُنفذها الاحتلال بحق الفلسطينيين منذ عام 1948، فقط لإنتاج مخططاته في السيطرة الكاملة ونفي الوجود الفلسطيني أبداً.

ويبدو أنّ مفاعل ديمونا قد دخل في مرحلة خطيرة جداً قد تتسبب في كارثة بالمنطقة والعالم، فهناك من البيئات ما يكفي لأن تقف دول المنطقة بقوة في وجه دولة الاحتلال وتثير الرأي العام العربي والعالمي، وتنظم حملات محلية ودولية للتعريف بما يجري قبل أن تقع الغاس في الراس. وطبقاً لتوقعات الخبراء فإنّه في حال تعرّض مفاعل ديمونا إلى حادث فإنّ ثلاثة ملايين شخص سيتوفون كحدّ أدنى في فلسطين المحتلة والدول المحيطة مثل الأردن ومصر وسورية ولبنان، إضافة إلى إصابة سبعة عشر مليون آخرين بشكل غير مباشر تحت تأثير الإشعاعات الناجمة عن تسرّب غازات النيوترون واليورانيوم والبلوتونيوم.

وإذا كان الكيان الصهيوني قد ارتبط منذ تأسيسه على التركيز في بناء منظومة كاملة من أسلحة الدمار الشامل غير آبه بما يشكله استخدامها من خطر دائم على أمّتنا حاضرا ومستقبلا، ألا يشكل ذلك حافزاً لهذه الأمة بنشر ثقافة الوقاية من هذه الأسلحة المخيفة على الأمة، كما ألا يفرض ذلك أن تقف الأمة وفة جادة لمواجهة هذا الشيطان النووي الذي انطلق من قممعه مهدداً مستقبل أطفالنا وحفاننا؟

خفايا

قال دبلوماسي مخصص إن الإعلان الأميركي الأوروبي عن انتهاء التحقيق بأقل من 24 ساعة بالصاروخ الذي سقط في بولندا واكتشاف أنه إطلاق أوكراني مثل الإعلان الإسرائيلي عن عدم العلاقة بناقلة النفط التي استهدفتها المسيرة الإيرانية تعبير عن الرغبة في تفادي المواجهة مهما كان الثمن.

كواليس

تقول مصادر على صلة بالتحرك الفرنسي في لبنان إنّ الإليزية يسعى عبر لقاءات قيادات لبنانية لتجميع المواقف لتحليلها واستخلاص عناصر مبادرة قابلة للترجمة رئاسيا وحكوميا بعد انتهاء زيارة الرئيس الفرنسي مطلع الشهر المقبل إلى واشنطن وسعيه للحصول على تفويض أميركي في هذا الملف.

البناء

لبنان بين «السياديين» و «الحياديين»

■ **شوقي عوضة**

لم تنتهك السيادة اللبنانيّة باختراق طائرات العدو «الإسرائيليّ» للأجواء اللبنانيّة مرارا وتكراراً للاعتداء على الجمهوريّة العربيّة السورّيّة من أجواء لبنان بل لم تستدع هذه الغارات التي تسيء للعلاقات اللبنانيّة السورّيّة أنّ تتخذ الخارجية اللبنانيّة موقفاً مندداً أو تقدم شكوى حفاظا على سيادتها المنتهكة أولاّ وحرصا على العلاقات اللبنانيّة السورّيّة التي لا تنظر إليها الحكومات اللبنانيّة المتعاقبة بعد حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص إلا من منظار أميركيّ خليجيّ!

لم تثر ثائرة (السياديين الجدد) عندما قام نظام محمد بن سلمان باختطاف رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري وإجباره على الاستقالة ولم يتحرّك عنفوان (الثورجين) المدعومين من السفارات الأميركيّة والسعوديّة ردّا على استدعاء لسفراء لبنان في دول (مجلس التعاون الخليجي) الذي أصدر بيانا يطالب فيه وزير الخارجية اللبنانيّة الأسبق شربل وهبة بتقديم اعتذار رسميّ لدول مجلس التعاون الخليجي وشعوبها ردّا على تصريح له قال فيه إنّ (دول المحيّة والصداقة والأخوة جلبوا لنا تنظيم الدولة الإسلاميّة) وزرعوه في سهول نينوى والأنبار وتدمر ليجبر الوزير لاحقا على تقديم اسقالته للرئيس حسان دياب حرصا على غضب (أصحاب السّمو والجلالة).

أما (الحياديّون) فقد كسروا كل قواعد الحياد وتحوّلوا إلى مدافعين عن نظام آل سعود متبئين الموقف السعوديّ وحاملين رايات الثأر (للكرامة السعوديّة) مؤيدين طرد السفير اللبناني من الرياض ردّا على موقف وزير الإعلام اللبناني السابق جورج قرداحي الذي اعتبر فيه أنّ الحرب في اليمن عبئيّة ليقدم استقالته بعد الضغوط التي مارستها السُلطات السعوديّة ودول (التأمّر الخليجي) معززة بتأييد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

أما عن التدخلات الأميركيّة السعوديّة في الشؤون اللبنانيّة حدّثت ولا حرج فعمرها من عمر (سايكس ـ بيكو) ولها (عراقتها) التاريخيّة يتبدّل فيها الأشخاص والأدوار والمناصب لكن الثابت فيها هو التأمّر على لبنان وسيادته الذي لم يبدأ منذ أنّ انتهكت السفارة الأميركيّة في بيروت

لجنة المال شكّلت لجنة فرعيّة للصدوق السيادي

فضل الله؛ لتوقيع عريضة نيابية

لمساءلة وزراء اتصالات سابقين

عقدت لجنة المال والموازنة جلسة برئاسة النائب إبراهيم كنعان وحضور وزير المال والاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال، يوسف خليل وأمين سلام وذلك لدرس اقتراحات قوانين الصدوق السيادي اللبناني.

وعقب الجلسة قال كنعان «بعد ترسيم الحدود البحرية من أهمّ الخطوات إنشاء صدوق سيادي لتطمين اللبنانيين بالنسبة للعائدات النفطية»، مضيفا «بحفنا اليوم في ثلاثة اقتراحات قوانين، ولهذا الصدوق مواصفات ثلاث هي أكبر قدر من الاستقلاليّة أولاّ، لتجنّب الدخول في ما حصل في الماضي ولا سيما أنّ اللبنانيين يقولون «المعوض بسلامتك» عند الحديث أمامهم عن الصناديق. لذلك المطلوب استقلاليّة فعليّة عن الإدارة الماليّة للدولة اللبنانيّة وسياستها الماليّة وعجز موازنتها».

وتابع «أما الضفة الثانية فهي المحفظة الإخراجيّة

السيادة اللبنانيّة بتهريب جزّار الخيام العميلّ عامر فاخوري ولا بالتدخّل السافر في تفاصيل الداخل اللبناني ولا بتدخلات السفير السّعودي (السّامي المفوض) ووصفه للمقاومة التي حمت سادة لبنان وحزرت الأرض (بالإرهاب) ولا بفرض سياسة القمع والإملاء التي يريدون تطبيقها تحت عناوينٍ مختلفة منها الحرّيّة والديموقراطيّة وغيرها من الأسماء والشعارات التي رفعوها بخريفهم العبريّ المهزوم في سورية والعراق واليمن ولبنان. تلك الممالك والإمارات والولايات الدكتاتوريّة التي تفيض سجونها بمعقلي الرأّي وسجلها الأسود الحافل بقوائم الموت والإعدامات والقتل والإجرام وثقافة قطع الرؤوس. يريدون أنّ (يسعدوا) لبنان في ظل صمت (السياديين والحياديين) الذين لم ولن يكونوا سياديين ولا حياديين. فالسياديون (المنتقضون) لسيادة لبنان على المستوى الرّسمي الذين أعلنوا بأنّ مسيّرات حزب الله التي حلت فوق كاريش لا تمثلهم (دفاعا عن حقوق لبنان البحريّة) في وجه العدوّ والذين استنكروا انعقاد المؤتمرات المعارضة للنظامين السّعودي والبحرينيّ في بيروت، لم تحزّهم سيادتهم ولا حيادهم لمنع مؤتمرات انعقدت في بيروت ضدّ سورية ولم تستوجب منهم الغيرة والشّهامة (العربيّة) الوقوف على الحياد حفاظا على العلاقات بين البلدين، في حين تفتح السُلطة أبوابها لمؤتمر تنظمه مؤسّسة فريدريش ناومان اليوم تحت عنوان (بيروت تحكي حرّيّة) يتضمّن المؤتمر أربع حلقات متتالية تناقش ما يلي:

- . الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في لبنان.
- . سبل حماية الحريات الفردية في لبنان والمنطقة، في ضوء (المشاعر المتزايدة المناهضة للمثليين) وزيادة الرقابة والقمع على حرّيّة الصحافة والإعلام.
- . الكفاح من أجل التغيير الديموقراطي في الشّرق الأوسط، كما سدرس ما تسمّيه (كيف يمكن للتغيير في إيران).
- . النظام العالمي المتغيّر والتّحالفات المعزّزة حديثاً في أعقاب الغزو الرّوسّي لأوكرانيا. والعواقب التي يتعيّن استخلاصها في ما يتعلق بالسياسة الأمنيّة والدّفاعية.

ولعل أبرز ما في المؤتمر هو الترويج والإقرار(بحقوق

الوطن

المثليين) الذين يعانون أزمة في تقبّل المجتمع لهم إضافة إلى مناقشة (تغيير النظام أو إسقاطه في إيران) من خلال استضافة باحثين من الخليج ومعارضين إيرانيين ومناقشة سياسة الأمن والدّفاع.

الم يكن الأوّل بمؤسسة فريدريش ناومان المرتبطة بكيان العدو أن تهتمّ بأزمة النفط في ألمانيا وتعالج مشاكل مواطنيها وأزماتهم بدلاّ من تأجيج الأزمات في لبنان من خلال الدعوة الى تدمير القيم الأخلاقية والإنسانية للمجتمع اللبناني (لشرعة وقوننة المثلية الجنسية) وإعطاء الأولوية للتحريض على إيران من لبنان وطرح قضية مهسا أميني في حين لم يسلط الضوء على قضية مقتل كريس كابا ابن الـ 24 عاما برصاص الشرطة البريطانية في العاصمة لندن حتى أنّ القضية لم تذكر في الإعلام الغربي ولم تتصدر أولويات (المنظمات الإنسانية)!

وأمام ذلك لم يصدر أيّ بيان رسميّ بدين المؤتمّر الذي يسيء للعلاقات اللبنانيّة الإيرانيّة ويستدعي منع مثل هذه المؤتمرات كما بادرت السُلطات لاستنفار كامل قوتها الديبلوماسية لمنع مؤتمر لحرقة الوفاق البحرينيّة وللمعارضة في شبه الجزيرة العربيّة. والسؤال الأهمّ ألا يستدعي التّرويج للمثلية الجنسيّة تدخّلا عاجلا وموقفا واضحا للمرجعيات الدينيّة بدءا من بكركي ودار الفتوى والمجلس الإسلاميّ الشيعي الأعلى والمؤسسات التربوية والتحرّك لمواجهة هذا الغزو الأخلاقي الذي لن يعود على المجتمع اللبناني بأكمله إلا بالدمار الأخلاقي والإنسانيّ.

أمّا على المستوى السّياسي للمؤتمر فإنّ انعقاده في بيروت للتحريض على إيران لا يحمل سوى مشروع أميركي سعوديّ «إسرائيليّ» ولا يمكن اعتباره إلا مهمّة (إسرائيلية) بامتياز تشكل مقدّمة للمزيد من التنسيق مع الكيان الصهيوني المؤكّت وتحويل لبنان إلى (غرفة عمليّات) لتنفيذ المخططات الأميركيّة السعوديّة «الإسرائيليّة» ضدّ سورية وإيران والعراق وكل من يعارض الضصي في «صفقة القرن»، وبالتالي فإنّ لبنان لا يستطيع أن يتحمّل أعباء هذه المؤامرات على الدّول الشقيقة .

برّي دعا اللجان لاجتماع مشترك الإثنين

أبرق رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى نظيره في الأردني أحمد الصفدي، مهنئا لمناسبة انتخابه رئيسا للمجلس النيابي في الأردن.

على صعيد آخر، دعا الرئيس برّي لجان:

المال والموازنة، الإدارة والعدل، الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط إلى جلسة مشتركة في العاشرة والنصف من قبل ظهر الإثنين المقبل وذلك لمتابعة درس مشروع القانون المُعجّل الوارد في المرسوم رقم 9014 الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقّعة على التحويل المصرفيّة والسحوبات التقديّة (كابيتال كونترول).

هاشم: لرئيس قادر على التواصل داخليا وخارجيا

اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم «أن ممارسة الكتل النيابيّة والقوى السياسيّة لدورها وقناعاتها بما تسمح به اللعية النيابيّة الديمقراطية هو حق طبيعي، ولا يجوز للبعض أن يُطلق التوصيفات لدرجة الوفاقة»، لافتا في تصريح، إلى «مواجهة بعض المغامرات، التي لم تتوان عن محاولة إيصال رئيس تحد أو مواجهة في لحظة مصيريّة من حياة وطننا، نحتاج فيها إلى التوافق والتفاهم حول الاستحقاق الرئاسي».

وشدّد على «مواصفات وطنيّة لشخصيّة جامعة قادرة على التواصل والحوار داخليا وخارجيا، وعدا ذلك يأخذ البلد إلى مخاطر لانستطيع تحمّلها»، وقال «أن الأوان ليتعظ البعض ويكف عن إطلاق الاتهامات التي لا تُساعد في إنهاء أزمة الشغور بأقل الخسائر».

نشاطات



قائد الجيش خلال لقائه سفير الدنمارك (مديرية التوجيه)

والمغتربين النيابيّة الدكتور فادي علامة نائب سفير مصر في لبنان الدكتور هاني خضّر وعرضا الأوضاع العامّة.

● عرض قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البرزة، مع السفير الدنماركي في لبنان كريستوفر فيفيك علاقات التعاون بين جيشيّ البلدين.

في لبنان والموقّعة من رئيس مجلس النواب في 20 حزيران الماضي.

● بحث وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب مع سفير قطر لدى لبنان إبراهيم عبد العزيز السهلوي العلاقات الثنائيّة بين البلدين.

● التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة

لناحية عدم منول الصحافيين امام محاكم الجزاء.

وكان وزير الإعلام أجرى اتصالا هاتفيا بالزميل ريفي، وأعلن الوقوف إلى جانبه وتحويل ملف الدعوى إلى محكمة المطبوعات.

إلى ذلك، رفضت رابطة خزرجي الإعلام في بيان «استمرار مسلسل استدعاء الصحافيين إلى المحاكم، وكان لا مرجعية تحميم في نطاق الحريات العامة ومنها حرّيّة الصحافة والرأي».

دراسة صياحية

على هامش مؤتمر البحرين (9)

◆ **الياس عشي**

نحن نختبئ تحت عباءة مليئة بالثقوب، نرتجف خوفاً من السلطات الدينية، أو من السلطات السياسية، أو من سلطة العادات والأعراف والتقاليد التي تجاوزها الزمن وصارت متناقضة مع طموحات العصر وأبتكاراته. وأخيراً لا بد من القول إن «حوار الديانات» الذي نشهده اليوم بحاجة إلى بند واحد يقول: دعوا الناس يفكرون وحدهم، ودعوا سيوفكم في أعماها حتى لا تُرفع محارق جديدة، وتدخل في الظلمات الذي خرج منه الأوروبيون منذ ألف عام.

(...) وظلت أوروبا تقاتل من أجل الوصول إلى الحرية الفكرية، وقرأ الناس «روح الشرائع» لمونتيسكيو، و«العقد الاجتماعي» لروسو، وسمعوا ما قاله فولتير: «قد اختلف معك في الرأي، لكنني على استعداد أن أموت كي تقول رأيك كما تشاء». وبدأ التملل ثم انفجرت الثورة الفرنسية عام 1769، فسقط «الباستيل» رمز الظلم والطغيان، وأعدم لويس السادس عشر وماري أنطوانيت، وسيطر العلمانيون على الدولة. والمدهش أن أوروبا تنعم اليوم بحرية المعتقد، فيما

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



بن غشير

ديوانه

أي من الجيل الذي تنبأ له بن غوريون أن ينسى، أقدم على قتل 3 من قطعان مستوطنيه بسكين، وجرح مجموعة أخرى. هو ذاك، أقتلوهم حيث ثققتهم، ولا تأخذتكم بهم أية رحمة، إيتار بن غشير، هذا المعتود السفيف، والذي فاز فوزاً مدويًا في الانتخابات الأخيرة، مما يدل على التوجه الكلي لهذا الشعب المارق، يقول بأنه سيقوم بتغيير قانون إطلاق النار، بمعنى أنه سيعطي شعبه الحثالة، بجيشه ويمستوطنيه الحق بإطلاق النار ولو لمجرد الشعور بالخطر، وأن يطلق النار ليقتل، وليس لمجرد الإصابة، وهي في واقع الحال دعوة إلى أبطاننا وشبابنا وكل شعبنا في ضفة العز والكرامة، باننا وصلنا إلى تلك النقطة التي لا يوجد بعدها من مناص سوى ان يمتشق كل فرد من أفراد شعبنا، شبابه وشباباته، برجاله ونسائه، بشيوخه وأطفاله ما تيسر من السلاح، ثم التريص لهم كل مترئص، وقتلهم كلما أتبع ذلك، بالسكين، بالدس، أو بالرصاص أو بالمولوتوف، وعلى الباغي تدور الدوائر...

هو ذاك، هذا المخلوق الشاذ المدوي الذي من المستحيل أن ينتمي إلى فصيلة الإنسان، هذا المخلوق الذي ابتلينا به حينما تبدي لنا في أرضنا بدعوى أن ربه، والآخرى شيطانه، وعدد بأرضنا، وأن علينا أن نتلاشي حتى يستتب له الأمر على أرضنا، هذا المخلوق الذي حتى قبل ان تبدأ النكبة، وفي معرض حشده للرجال وللرجال وللرجال وللأمكانيات للمضي قدما في مشروعه القمي، كان يستدرج المال في بلاد الإنجلوساكسون تحت شعار، إرفع دولارا ثققل عريبا، يعني هو سادر في منحي قتلنا بدون أي علاقة سبقت ذلك تستدعي هذا الكم من الكراهية والرغبة في القتل، ولم تكن إذاك نكن له أي مشاعر لاسلبية ولا إيجابية لأنه لم يكن هنالك صراع. هذا المخلوق الذي أتى إلينا ليستحوذ على أرضنا ويسرق ما نملك، ويقتل كل من تسول له نفسه التصدي له ولعدوانيته ودمويته، لا يفلح معه أي حوارية سوى تلك الحوارية التي رأيناها بالبرحة، حينما أقدم شاب في التاسعة عشر من العمر،

سميح التايه

يومان من تاريخنا

■ معن بشور

يومان في تاريخنا العربي المعاصر يستحقان أن نقف عندهما، أولهما السادس عشر من تشرين الثاني عام 1932 حين أطلق المؤسس والمفكر الشهيد أنطون سعاده وثلة من رفقاءه المدرسة السورية القومية الاجتماعية، لتصبح حزبا لنهضة الأمة وللدفاع عن فلسطين عشيّة اغتصابها، وقدم الشهداء على طريق النهضة وفلسطين، وواجه الكثير من التحديات والصعوبات والانقسامات وبقي أمينا لفكرته الرئيسية مدافعا عن حقوق الأمة، كما بقي للقوميين الاجتماعيين بكل ألوانهم لون وحدوي لا طائفي في زمن التغول الطائفي والمذهبي وتوغل المشروع الصهيوني-استعماري.

وثانيهما السادس عشر من تشرين الثاني عام 1970 يوم قاد في سورية الرئيس الخالد الذكر حافظ الأسد حركة رأى فيها الكثيرون بداية لحرب تشرين ولبناء سورية القوية

تعالوا الى الحياة الجديدة في الحركة القومية الاجتماعية

نقطة ضوء

■ يوسف المسمار

يتساءل الكثيرون مالذي حققه الحزب السوري القومي الاجتماعي حتى يستحق الاحتفاء والاحتفال بيوم تاسيسه من كل عام ؟ وللجابة بوضوح على هذا السؤال المهم ، لا بد من تسليط الضوء على حالة أمتنا قبل تاسيس الحزب وبعده . ولا بد من الوقوف على حالة روية الأمة المفسخة خارج هذا الحزب ووحدة الروحية ومثانة هذه الروح في نفوس أعضائه الواعين المخلصين باستثناء الذين حملوا إلى داخل الحزب التفسخات النفسية التي تعج في اوساط الشعب خارجه.

أما أعضاء الصادقون الذين استوعبوا عقيدة هذا الحزب وانتصرت في نفوسهم فقد استمروا على طريق الحياة الجديدة بالرغم من جميع الصعوبات والعراقيل والنكبات التي تعرضوا ويتعرضون لها في مسيرة الآلام والتضحيات والعطاشات الكبيرة التي عز نظيرها في تاريخ حركات نهضات الشعوب من اعداء الأمة. والتي أصعبها الأضطهادات التي تحمّلها ويتحمّلها نساء الاجتماعية ما ورجالها من ابناء شعبنا الذين نريد لهم الرقي والعز والانتصار بهم لا للانتصار عليهم ، ويريدون لنا الالهانة والنذل والانكسار . وفوق ذلك من الذين يسمون انفسهم اعضاء في الحزب ولم يتخلوا عن الأمراض الروحية والاجتماعية والنفسية والمناقبية والتفسخات والتناقضات والاحقاد والانانيات التي حملوا إلى داخل الحزب ويعز عليهم التخلي عنها حتى ولو فتكت بهم وبالجزب وبالأمة . ولكن عقيدتنا السورية القومية الاجتماعية ، ونظامنا الجديد القومي الاجتماعي ، ومناقبنا الاخلاقية القومية الاجتماعية ما سمحت ولم تسمح ولن تسمح لنا يومنا بأن نكون غير جنود الأمة الامناء الأوفياء ، وابناء نورها الذين لم يتركوا ولن يتركوا للظلمة مكانا على أرض وطنها، ولا للفاسد والفاستين والمفسدين موقعا في نفوس بناتها وابنائها.فكل ما أصابها من ويلات رياح الشر طاريء، وسيكون البقاء العزيز هو فقط لطبيعتها الخيرة التي لا تطغى الا بالجوادة والخير والحق.

ففي الحياة نوعان من العقائد: عقائد الشر والفساد والافساد ، وعقائد الخير والصلاح والاحوال. وكذلك يوجد نوعان من العقائدين : الأشرار والفاستون والمفسدون، والأخيار والصالحون والمصلحون .

الفاستون المفسدون يتمسكون بعقائدهم الفاسدة ويحاولون بكل الوسائل افساد وتشويه صورة العقائد الصالحة ويجعدون الناس عنهما ويتسربلون بصلاحها ولا يتركون اية فرصة الا وينتهزونها لخدمة مشاريعهم الفاسدة واثارة الغرعات الخصوصية والانانية والفئوية بين اعضائها المؤدية إلى تفسخ المجتمع وخرابه .

والصالحون المصلحون لا يسمح لهم صلاح نفوسهم الا التمسك بعقائد الصلاح ويحاولون اصلاح العقائد الفاسدة و تحويلها إلى سبيل الصلاح بايقاظ الوجدان القومي الاجتماعي في اعضائها واعتناق مبدأ الخير العام المؤدي إلى وحدة الروح الخيرة في المجتمع الانساني . أبرز عقائد الشرهي عقيدة المنفعة الخصوصية الآنية الضيقة الناتجة عن الاضرار بالغير، والاعتداء على الغير، وابادة الغير التي ترى ان كل ما في هذا الوجود من خير انما هو وجد من اجلها واشباع جشعها وعلى رأس هذا العقائد الاستعمارية الاستبدادية العدوانية وخاصة الصهيوناميركية التي تظلم ولا تعدل واذا اضطرت إلى ان تعدل يوما فلعة خفية لم تظلم . أما سعيها الدائم فهو الفتنة التي هي أشد من القتل واثارة التفرقة والبغض في كل مجتمع وتجزئته وتخرابه .

وأرقى عقائد الصلاح هي عقيدة ترسيخ مبدأ الخير العام في كل مجتمع من مجتمعات الانسانية التي تحترم حقوق غيرها من الشعوب والأمم وخير كل مجتمع ، واذا حل بها ويل ترى ان من الخير ان يبقى فيها ومن الشر ان تنقله إلى غيرها .

وفي طليعة هذه العقائد عقيدة القومية الاجتماعية التي لا تعتدي على حقوق غيرها ولا تقبل الاعتداء من غيرها عليها والتي تعمل لترسيخ ونشر المحبة والرحمة والاءاء والتعاون والتشارك بين جميع الامم على قاعدة نظام الحق والعدل.

وبناء على ماتقدم ، فان الحرب حرب مصير ويترتب عليها احدى نتيجتين : الحياة والموت . فاما انتصار عقائد الحياة التي هي عقائد الصلاح والصالحين والمصلحين ، واما انتصار عقائد الفساد والفاستين والمفسدين التي هي عقائد الموت والانحطاط . وأي نتيجة تحصل تكون نحن المسؤولون عن تبعاتها وعواقبها ومنع عقائد الشر نفسية قبيحة فاسدة مفسدة ، ومنع عقيدة الخير نفسية جميلة صالحة مصلحة كنفسية امنا الخيرة التي قدمت إلى العالم جميع عقائد ورسالات الخير كالمسيحية القائمة على المحبة والمحمدية القائمة على الرحمة والرسالات المعرفية والحكمية والعلمية والفنية والابداعية وجميع الحركات والمدارس والمذاهب الصالحة التي تفرغت عن هذه الرسالات الانسانية الحضارية .

وان القومية الاجتماعية الجامعة والموحدة لمختلف العقائد الصالحة محورها الاخوة القومية الاجتماعية الحاضرة للمحبة والرحمة ورسالات الحضارات الانسانية الدنيوية، فانها تشكل جوهر مجموع عقائد الصلاح الانساني الساعية إلى ارقى المقاصد واسمى المثل العليا . وبهذه العقلية وهذا المنطق ،نحن رحماء ومحبون لجميع ابناء شعبنا ولا نرضى لشعبنا بأقل من السيادة على انفسنا ووطننا ولا بأقل من الرقي والعز . ونحن أيضا محبون ورحماء ولنا رسالة إلى جميع ابناء الأمم هي رسالة ترسيخ مبادئ الاحترام المتبادل وترسيخ علاقات المودة والتعاون لخير الانسانية جمعاء وسلامها الحقيقي العادل .

ان حدود امان عقيدة الشر والفساد هي في بذر بذور التفرقة والفتن في الشعوب واحتكار كل شيء نافع لمعتنقها الاشرار الفاسدين .

أما حدود امان عقيدة الصلاح التي هي عقيدتنا فهي تتمركز في وعينا واتساع وعينا، وفي رقي معرفتنا وتعميقها وشمولها ، وفي وحدة روحيتنا الانسانية وترسيخها فينا ، وفي ميانة واصالة وجمال هذه الروح ، ومحبة الخير وفعله ليس حصرا بنا بل هي أيضا لأخصامنا واعدائنا .

فانبذوا يا ابناء عقيدة القومية الاجتماعية الصالحة كل ما من شأنه أن يفرقنا ويؤشء مناقبيتنا الاخلاقية ، واعتصموا بكل ما من شأنه أن يوحدنا، وينمي طاقاتنا، ويحرك مواهبنا ، ويقربنا من الانتصار ليس لصالحنا وحسب بل لصالح اخصامنا واعدائنا ايضا فيكون انتصارنا ليس فقط بانتصار عقيدة الصلاح بل في تحويل عقيدة الفساد إلى مجرى نهر عقيدة الصلاح فتتطهر من مفاسدها ويتطهر الفاسدون .

نداءنا لأبناء شعبنا هو دائما وأبداً ان تعالوا ياأخوتنا ويا احياءنا إلى الحياة المناقبية الاخلاقية الجديدة التي هي حياة المحبة والرحمة والاخوة والحق والخير والجمال .

ورسالتنا إلى الأمم جمعاء هي رساة القومية الاجتماعية التي تعني نهضة كل أمة وصلاح كل مجتمع من أجل نشوء عالم جديد مناقبي قيمي انساني حضاري لا يمكن ان يتحقق ولن يتحقق الا بنهوض أممه ورقي مطامحه وسمو اهدافه ومُثله *شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.